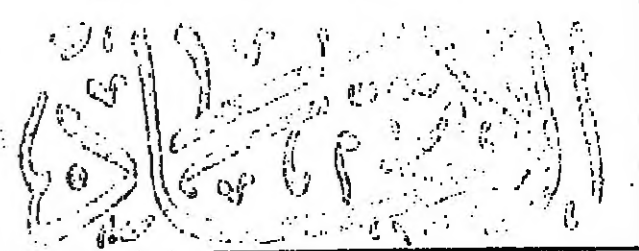


يا عمال العالم اتحدوا!



الخميس ٢٧ آذار ١٩٩٧ الصفحة ١٦

بسبب مصادفته مع يوم الأرض

النائب سعد يطالب بتأجيل اجتماع لجنة المالية

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - طالب النائب الجبهوي أحمد سعد، بتأجيل اجتماع اللجنة المالية البرلمانية بيوم واحد. وذلك لأن اللجنة قررت عقد اجتماعها القادم في الثلاثين من آذار الذي يصادف يوم الأرض ولا يمكن سعد من حضوره.

جاء ذلك في رسالة بعث بها سعد، أمس الأربعاء، إلى رئيس لجنة المالية البرلمانية، مشيراً فيها إلى أن الجماهير العربية تحيي يوم الأرض بعدة نشاطات وقررت لجنة المتابعة الاضراب الشامل في هذا اليوم، لذلك ولا يستطيع المشاركة في الاجتماع ونظراً لأهميته وموضوع بحثه اطلب تأجيله بيوم واحد.

تمديد اعتقال شاب من الرامة بتهمة سرقة سلاح عسكري

١٣ عكا - مكتب والاتحاد - اعتقلت الشرطة، أمس الأول الثلاثاء، شاباً من الرامة (٢٠ عاماً) للاشتباه بسرقة أسلحة من مركز للجيش في الجولان السوري المحتل.

وأمن الاربعاء، أحضرته إلى محكمة الصلح في عكا لسماعه اعتقاله. ووفق ادعاء مثل الشرطة، دخل المشتبه به مع آخرين إلى مركز للجيش في الجولان تابع لكتيبة (٢٣٤) وسرقوا منه بندقيتين من نوع «غلين» وذلك بتاريخ (٩٦/١٢/٢٠). واعتقل أربعة شباب بينهم جنديان وقدمت ضدهم لوائح اتهام، ويوم أمس الأول الثلاثاء، اعتقل المشتبه به بناءً على معلومات تشير إلى علاقته بالسرقة. وحتى اليوم لم يعثر على البندقيتين.

ووفق المشتبه به التهمة، وقرر القاضي رحيم سمح قدع اعتقاله حتى (٩٧/٣/٢٠)، لاستكمال التحقيق.

مناقصة رقم ٩٧/٢

١. تعلن بلدية طمرة عن رغبتها ليقول عروض من مقارئين مسجلين بترقية الطرق المقدم لاحمال بناء ورشة سيارات بمساحة ٢٠٠ متر مربع.
٢. يمكن انحصار على قاعات التالعات والمراسلات التقنية من مكتب البلدية ٤/٩٩٤٦٥٦٦. اثناء الدوام مقابل ١٠٠٠ ش.ج لا تصاد سواء قدم المطاء او لم يقدم.
٣. تقدم العروض على ائتمار مع الوثائق وتصاد مع جميع الخرائط ووثائق المطاء مرفوعة من قبل المقاول ومرتقة بكافة بقيمة ٥٪ من قيمة المطاء تشمل الضريبة الاضائية. سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما من موعد تقديم المطاء مرفوعة بجدول غلاء المحشية والعرض الذي لا يرق به كغلاء بتكية لا يجري به.
٤. تقبل العروض فقط من مقارئين مسجلين في سجل المقارئين للفرع الرئيسي لاجيال البناء ١٠٠ حسب التصنيف المالي المتاسب لجعل المطاء، على المقاول ارفاق شهادة مقارن في سجل المقارئين وشهادات البات ادارة حسابات قاتونية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضائية ومصدق من مراقب حسابات قانوني.
٥. كل عطاء يقبل المواد والتصاميم والممثل كما هو متصل في لائحة الكليات.
٦. تجري جولة المقارئين في مكان العمل يوم الخميس الموافق ٩٧/٤/٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في نهاية البلدية.
٧. الاقتراحات تقدم بنسختين مرفقتين، آخر موعد لتقديم العروض شخصيا وبالحيد فقط بتاريخ ٩٧/٤/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر.
٨. لا ي استفسار يمكن مراجعة مكتب المخطط الدكتور محمد طبروني الناصرة الشارع الرئيسي تالون ٩٧/٥٤٠٣٧.
٩. عند بحث العروض يحق للجنة التالعات والبلدية ان تأخذ بعين الاعتبار للتدور المالية للمقارن وقدرته في اعمال سابقة وخبرته في اعمال مشابهة.
١٠. البلدية غير ملزمة بقبول ادبي عرض او اي عرض آخر والبلدية تحتفظ بحتها لاطفال المناقصة او اي جزء منها ولا يحق لأي مقارن المطالبة اراخذ اي عرض نتيجة ذلك.

مع الاحترام  
وتيسر الإدارة  
الدكتور حشام أبو رومي

ردا على ادعاءات الشرطة عشية يوم الأرض

جرايسي: للجماهير العربية قيادة واعية ولا تتلقى الاوامر من اي جهة خارجية

١٣ حيفتس يحذر: الشرطة على اهية الاستعداد ويقوات مكثفة لقمع اي عمل غير قانوني  
يطالب الرؤساء العرب بالغاء الاضراب ١٣ حسين: قرار الاضراب اتخذ بالاجماع ولا تراجع على



١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - قال رئيس بلدية الناصرة، المنس رامي جرايسي، ان للجماهير العربية قيادة واعية وحكيمة ومسؤولة تتخذ القرارات بعد دراسة وترو ولا تتلقى الاوامر من اي جهة خارجية. والقيادة في التي تقرر وتنفذ ما تقرر.

جاء ذلك رد على التصريح في وسائل الاعلام من قادة الشرطة ان نشاطات يوم الأرض ستشهد واعمال عنف وانحلال بالنظام العام.

واضاف جرايسي، ان ما تنقله وسائل الاعلام وتروجه هو الذي يزيد التوتر ولا توجد اي حاجة لتلك الاتراء التحريضية.

هذا وتصادمت، أمس الأربعاء، لهجة الشهيد السلطانية ضد الجماهير العربية في اسرائيل

خطر الاغلاق يتهدد الخط المفتوح لضحايا العنف

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خفضت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور



لماذا التوجه العدائي عشية يوم الأرض؟



١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ودعت مسؤولات الخط الجمهور ووسائل الاعلام للجنة الفردي من اجل الضغط على الوزارة ومنع اغلاقه. واقيمت لجنة خاصة للعمل بين الجمهور

في لقاء خاص مع

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

ايهود اولمرت..



١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.

١٣ جبلا - مكتب والاتحاد - خضعت وزارة العمل ميزانيتها للعام المقبل لضعفها الضخم في حيفا والشمال بنسبة (٩٠٪) الامر، الذي يعني اغلاق الخط ووقف خدماته.





## في لقاء خاص مع رئيس بلدية القدس اليهود أولمرت:

# نريد القدس يهودية.. لا نرحل العرب منها.. ولا نضيف عربا اليها!

(حاوره: نظائر مجلي)

● القدس تحتل رأس مواضيع الاهتمام في يوم الارض هذه السنة، ليس في الأراضي الفلسطينية بحسب بل لنينا نحن ايضا. يفرض نفسه على أحداث يوم الارض وشعارات يوم الارض وكل نشاطاته. فلاستيطان في القدس الهب الاجراء وأعاد موضوع هذه المدينة ومستقبلها على رأس سلم المقاربات ومصلحة السلام، ويجعلها موضوع تداول وابحاث في الامم المتحدة ومجلس الأمن والمؤتمر الاسلامي الطارئ ومجلس التعاون الخليجي ومجلس الجامعة العربية ولجنة القدس.

في خضم هذه الأحداث ودوامها، حاولنا ان نعاور رئيس بلدية القدس، السيد ايهور أولمرت. عندما صافحناه في ختام اللقاء، معه، نحن ان وفر نهاية الاسبوع بالذات على غيره. لقد كان لقائنا كليل بد، صلاة الجمعة. وكانت البلاد كلها، بشعبها وبشرطها (الاسرائيلية والفلسطينية) وبسلطتها، متأهبة للاستحسان الاول بعد اتخاذ القرار الحكومي الاسرائيلي بإدخال الجرافات الى اراضي جبل ابو غنيم. وبعد أقل من ساعتين على الافتتاح، وقعت العملية الانتحارية في تل أبيب. فنتذكرنا كلمات الوداع، وخسروا كلمتي وعلى غيره. لقد أصبح لهما معنى آخر بعد العملية.

السيد أولمرت لم يبد مدركا ان قرار التجريف في ابو غنيم، هو كرة تلجئة تندرج وتكبر. من مصيبة الى اخرى. ولم يقل سؤالا حول أثر هذه العملية الجارية عند الانسان الفلسطيني، فاعبره الرد الجماهيري الغاضب وفي بعض الاحيان البائس، مجرد نشاطات سياسية. وهو واثق من أنها ستزول.

وفي اليوم نفسه، كان أولمرت قد بارك الخطوة التي قام بها مجموعة من سكان القدس اليهود، عندما دخلوا عسرا يهتفون في حي سلوان العربي في المدينة كاترا امتلكتها بالمال. ومع ان رئيس الحكومة، نتنياهو، يحفظ من هذه الخطوة فان أولمرت رآها شرعية. ولكن حق كل مواطن عربي ان يشتري بيتا من اي مواطن آخر، يهودي او عربي، ويسكن فيه. وافق نفسه معقود لليهود.

والسيد أولمرت هو من مراليد القدس قبل ٥٢ سنة. محام في الاصل. من عائلة يمينية معروفة. دخل الحياة السياسية من خلال حركة ولاء (أحد اجنحة الليكود) وانتخب للكنيست لأول مرة في سنة ١٩٧٣. ومنذ ذلك الحين تدرج في سلم القيادة. وكان وزيرا في حكومة شيمرون الأخيرة. وانتخب لرئاسة بلدية القدس، بعد فوز على رئيس البلدية التاريخي، يديدي كركليد عام ١٩٩٤. وبذلك وضع حدا لسلطة حزب العمل في هذا الموقع.

القيادات في مكتبته المثل على القدس الشرقية في بانوراما عريضة ومنظر خلابة. ودار بيتا هذا الخواص: ● طمسنا. اولاً، كم «جبل أبي». فنهيم» تخطيط للقدس الشرقية بعد؟

— ايهور أولمرت، حار حوما (الاسم العربي لجبل ابو غنيم) يوجد واحد فقط. ولكن توجد مناطق كثيرة اخرى للبناء. انني اهتم الغمز وراء سؤالك، واريد ان اجهبك بكل صراحة. القضية هي قضية النظرة للمدينة، كيف نرى مستقبل القدس السياسي.

● حسنا، وكيف تراه؟

— ايهور أولمرت، لا اعتقد ان هناك جدلا حول الحقيقة بأن المدينة، مثل اي مدينة، يجب ان تتطور. ولا اعتقد ان اي عربي جاد يستطيع القول انني ان ابنى في المدينة بنانا. النقاش هو حول قضية ان تكون هذه المدينة مقسمة سياسيا او بلديا ام لا. ومن ثم يكون صاحب السيادة هنا.

● اذن، لنجد المزايم حول، ومنفعة يجب ان تتطور. ولتفكر في مشروع التقسيم السياسي.

— ايهور أولمرت، لا، بالعكس. انا اقول اننا هو تفصيل حاصل للتجاوب مع حاجات التطور والتكاثر الطبيعية لليهود وللغريب. وانا من اجل البناء لليهود وللغريب في الكثير من الاسكن. وليس فقط في «دار حوما»، بل عسرا وميندانا. انا تريد البناء للغريب في المنطقة الواقعة جنوب «دار حوما» ويمكن تشييدها «دار حوما ب» لانها قريبة جدا. ولا قصد ان تكون تشييدها العربية هكذا. ساكنو سمعنا اذا تم بناء في هذا. في هذا الاسبوع قررت لجنة التنظيم والبناء الرأبئية، توسيع مسطح البناء في حي صور باهر (في

القدس الشرقية) ليصبح ممكنا زيادة الف وحدة سكن هناك. ولا توجد عندي مشكلة مع هذا. اريد ان تبني بيوت لليهود شمالي في القلة الفرنسية. وفي المنطقة ما بين القدس ومسالبة ادموس اريد ان تبني بيوت لليهود. هذا ليس «دار حوما» طيما. ولكن، انا اجهبك صراحة. لانني فهمت من سؤالك انه تريد معرفة ما سنبنه لليهود في منطقة ما بعد ١٩٧٧ وان كنا سنبن المزيد من الاحياء. نعم، ميندانا، سوف تبني. ولكن هل سنبن فقط لليهود؟ لا، سنبن لليهود وللغريب.

● حالا، سنبن في الضفة؟ هل توجد خطة واضحة يظهر فيها -بوضوح- حجم البناء لليهود وللغريب؟

— ايهور أولمرت، هناك مناطق كثيرة، توجد فيها غرائط ارض مصادرة للبناء. لكن ابي يكون البناء بالضبط وهل سيعم البناء ام لا، فان هذه قضية اخرى مرتبطة بأمر كبير مثل البنى التحتية والتزويج والتصوير الخ. فالحقيقة ليست ادوية لحسب. لا مشكلة ان نطلق على هذه الخرائط.

● هناك معلومات عن مخطط لبناء ٣٥ الف وحدة سكن لليهود. ولكن، المعلومات على سنة ٢٠٠٠. ولقد تلتقت المعلومات على لسلكه ائت.

— ايهور أولمرت، انا؟ لا، ام اسع نفسي اقول امرا كهذا، لا اخفي عليك انني اخطط لبناء ٥٠ الف وحدة سكن لليهود و١٥ الف وحدة سكن للغريب حتى سنة ٢٠١٠. وهذا التقسيم يأخذ بالاعتبار التوزيع السكاني الحالي في القدس.

● ليس بالضبط. فالغريب ٢٨٪، ومضروكه لا يأخذ بالاعتبار انه من بين اي بيت للغريب في القدس. خلال السنوات الثلاثين الماضية.

— ايهور أولمرت، انظر في القدس يوجد اليوم ١٦٥ الف مواطن عربي. وانا اعتقد ان ضواير او غرائط البناء المخصصة اليوم للغريب في المدينة تدر كل الاحتياجات للمواطنين العرب على الاقل، خلال مرحلة في هذا المجال. هناك مبالغة.

● حتى في هذه الاخيرة، ائت تتحدث عن احتياجات اولمبة. ولا تأخذ بالاخصار الفكاكي، البكاني، وبالطبع، لا طمس المجال إمام. غريب القدس المهيمن في الخارج، او أي انسان فلسطيني -عسري- انه مرتبط بالقدس ويحب العيش فيها. بهذا الانسان

اليهودي هو الذي يملكها. انا اقول اننا هو تفصيل حاصل للتجاوب مع حاجات التطور والتكاثر الطبيعية لليهود وللغريب. وانا من اجل البناء لليهود وللغريب في الكثير من الاسكن. وليس فقط في «دار حوما»، بل عسرا وميندانا. انا تريد البناء للغريب في المنطقة الواقعة جنوب «دار حوما» ويمكن تشييدها «دار حوما ب» لانها قريبة جدا. ولا قصد ان تكون تشييدها العربية هكذا. ساكنو سمعنا اذا تم بناء في هذا. في هذا الاسبوع قررت لجنة التنظيم والبناء الرأبئية، توسيع مسطح البناء في حي صور باهر (في

القدس الشرقية) ليصبح ممكنا زيادة الف وحدة سكن هناك. ولا توجد عندي مشكلة مع هذا. اريد ان تبني بيوت لليهود شمالي في القلة الفرنسية. وفي المنطقة ما بين القدس ومسالبة ادموس اريد ان تبني بيوت لليهود. هذا ليس «دار حوما» طيما. ولكن، انا اجهبك صراحة. لانني فهمت من سؤالك انه تريد معرفة ما سنبنه لليهود في منطقة ما بعد ١٩٧٧ وان كنا سنبن المزيد من الاحياء. نعم، ميندانا، سوف تبني. ولكن هل سنبن فقط لليهود؟ لا، سنبن لليهود وللغريب.

● حالا، سنبن في الضفة؟ هل توجد خطة واضحة يظهر فيها -بوضوح- حجم البناء لليهود وللغريب؟

— ايهور أولمرت، هناك مناطق كثيرة، توجد فيها غرائط ارض مصادرة للبناء. لكن ابي يكون البناء بالضبط وهل سيعم البناء ام لا، فان هذه قضية اخرى مرتبطة بأمر كبير مثل البنى التحتية والتزويج والتصوير الخ. فالحقيقة ليست ادوية لحسب. لا مشكلة ان نطلق على هذه الخرائط.

● هناك معلومات عن مخطط لبناء ٣٥ الف وحدة سكن لليهود. ولكن، المعلومات على سنة ٢٠٠٠. ولقد تلتقت المعلومات على لسلكه ائت.

— ايهور أولمرت، انا؟ لا، ام اسع نفسي اقول امرا كهذا، لا اخفي عليك انني اخطط لبناء ٥٠ الف وحدة سكن لليهود و١٥ الف وحدة سكن للغريب حتى سنة ٢٠١٠. وهذا التقسيم يأخذ بالاعتبار التوزيع السكاني الحالي في القدس.



● توجد ايضا اراضي عامة، اراضي للغرب؟

— ايهور أولمرت، لم تكن تفصح، ولكن برنامجا الآن ان نضعها. للمشروع الذي ذكره بنا في صور باهر، يقوم على اراضي الدولة وستكون ٣٥٠ -٤٠٠ وحدة سكن.

● من سينبئها؟

— ايهور أولمرت، الحكومة.

● قبل، فحلت. قلت لي ان الحكومة تبني.

— ايهور أولمرت، على اراضي الدولة، يمكن ان تكون الحكومة، ان ارادت. وقد كنت مشروعا بهذا لصدقت الحكومة عليه. وسوف يباع للغرب بأس شعبية.

● على حد علمي، هذا هو المخطط الوحيد الذي سيكون فيه بناء فعلي.

● اسمه «دار حوما» مثلا، هو مخطط على الورق.

— ايهور أولمرت، لا، سيعلق لمقارن حرب بظ بناء.

● ايهور، مقارن حرب. لهذا المخطط هل هو مشروع جدي؟

— ايهور أولمرت، نحن في بداية البحث. ولكن الواضح ان هناك مقارن حربا سينتجون مع بالموضوع، مقارن من الناصر والجبل والشرق. عندما تنهي اعداد الخرائط تحصل بهم بعملا.

● هناك شعور ان كل الحديث عن الـ للغرب جاء فقط لافهام حوارنا مع.

● سبيل تخفيف المعارضة في العالم.

— ايهور أولمرت، رآنا ان يصبح جدي، بالتاكيد، ان يصبح فيصل الحسني، انني ابي القدس للغرب ايضا، لانني اتعامل مع القدس بوص صاحب البيت. كل السكان مثل اولادي، اليه والغرب.

● لكن «الاولاد الصغرى» لا يريدون صاحب بيت، الا للاحاط هذا من روده. الا العربية ضد الوجود الاسرائيلي في القدس.

● العربية ضد الوجود الاسرائيلي في القدس. تعرف جهدا واولادك العرب؟

— ايهور أولمرت، ان الفرق بين الوجود السياسي الحزبية وبين الرابع. انا لا احب ان اكسر لك هذا اسدفا. عرب اكثر من اليهود، لانني لا احب ان اكون انسان عربي ان يقره احسن اصفاقي يهودي.

● ايهور أولمرت، انا لا اعتقد ان حل القضية الفلسطينية هو في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن طالما ان هذه القضية مستحقة حلها في المقاربات على الحل النهائي، انني امل ان تبدأ قربا، لتترك المسألة الآن حتى يأتي وقتها.

● حل مشترك في المقاربات. على الحل النهائي؟

— ايهور أولمرت، لا. هذا هو الحل النهائي؟

● حل مشترك في القضية. في هذه المقاربات، لا يهمل ان تكون واحدا من الطرفين؟

— ايهور أولمرت، لا. هذا هو الحل النهائي؟

— ايهور أولمرت، لا. هذا هو الحل النهائي؟

السيدة مع الاكثرية؟

● ائت تقول انك تتعامل معهم باحترام. وفي الوقت نفسه ترفض عليهم اعدائهم. لقط ١٥٪ من سكان القدس العرب يشاركون في التصويت البلدية. رغم مرور ٣٠ سنة على الاحتلال، و٨٥٪ يرددونك.

— ايهور أولمرت، هذا خطأ من طرفي.

● لكنها الحقيقة.

— ايهور أولمرت، نسبة التصويت ليست مقبولة. هناك من يخاف. لا يصوتون ليس لانهم لا يريدون بل لان هناك اربابا داخليا.

● نتحدث عن ٨٥٪ من السكان. اي ارباب داخليا هذا في ظل الحكم الاسرائيلي؟

— ايهور أولمرت، وهم كانت نسبة التصويت في القدس خلال الانتخابات البلدية؟ ٢٠٪ فقط. فهل تقول ان ٨٠٪ من سكان القدس العرب لا يرددون عرفت؟

● هنا، يمكن الحديث عن تهديدات بقطع مخصصات التأمين. وسحب الهوية. الا تذكر ذلك؟

— ايهور أولمرت، بل بالعكس. انا الذي يادر الى الحديث مع جيمي كارتر في حينه (رئيس طاقم المراقبين الدوليين للانتخابات) وعمرته الى مكسي وقتل له انا لا تتدخل ابدا.

● حسب التقارير انزلو الرحلة. سكان القدس العرب يصوتون للمجلس التشريعي الفلسطيني. وهذا اتفاق سياسي. له ابعاده السياسية. التي تعني انهم يابرون عليها للسلطة الفلسطينية. فهل هذا تهمة بالهوى؟

— ايهور أولمرت، انزلو، مرة اخرى، تسمي الولد باسم. توجد في القدس نسبة من المواطنين ٢٠ ربا ٧٪. ائت تقول انك اقول لا يريدون ان تنضم القدس الى القسم، اعدوا تحت السيادة الفلسطينية. انا لا اقبل هذا. دولة اسرائيل لا توافق على هذا. منذ ثلاثين سنة تقول هذا. ومولنا لم يتغير.

● الفلسطينيون يقولون العكس. والعالم كله يقول العكس.

— ايهور أولمرت، لا احد يرفض علينا شيئا.

● اي مستقبل اذن. تصوره. لمدينة القدس. في وضع لا يمكن فيه احتلال ولا عقا؟

— ايهور أولمرت، القدس لم تكن لي يوم من الايام، عاصمة عربية او فلسطينية ولن تكون.

● هناك رأي آخر يقول انه في نهاية المطاف لا بد وان تكون خاصة فلسطينية.

— ايهور أولمرت، ليس في القدس.

● ان اذن؟

— ايهور أولمرت، لا ادري. اينما يقر العرب. عندما كانت القدس بأيدي الارون، فخلوا ان تكون عمان العاصمة.

● لازل مرة. اسع منك. ائت توافق على دولة فلسطينية ذات عاصمة، ولكن ليس في القدس.

— ايهور أولمرت، لا في القدس. نعم، بالتاكيد.

● ايهور أولمرت، لا ادري ان كانت تلك ستكون دولة. لا ادري ان كان الكيان الفلسطيني سيقرر ان دولة فلسطينية ام لا.

— ايهور أولمرت، انا لا اعتقد ان حل القضية الفلسطينية هو في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن طالما ان هذه القضية مستحقة حلها في المقاربات على الحل النهائي، انني امل ان تبدأ قربا، لتترك المسألة الآن حتى يأتي وقتها.



● مواجهات بين الجيش الاسرائيلي وشباب بيت لحم، على جبل ابو غنيم

## مخططنا بناء ٥٠ الف وحدة سكن لليهود في القدس و١٥ الف وحدة سكن للعرب حتى سنة ٢٠١٠

### القدس ستكون موضوعا للمفاوضات. وأمل ان لا اضطر الى النضال ضد ما يتفق عليه المفاوضون بشأنها.

### لا خطر على اساسات الاقصى. ما يقول الشيخ رائد صلاح غير صحيح وهدفه التحريض. وانا اتحده ان يواجهني. فنحن لسنا مجانيين حتى نهدد باخطر المسجد الاقصى.

#### مواطني اسرائيل في القدس، الغريبة؟

— ايهور أولمرت، اولاً يوجد في القدس عرب من مواطني اسرائيل. وثانياً، انا لا استطيع ان احدد للمواطن الاسرائيلي، عربا كان او يهوديا، اين يمكن. لذلك لا امتع. ولا اعارض، كل منهم يستطيع ان يأتي، يشترى ارضا او بيتا ويسكن.

● وماذا عن الترحيل الفعلي للعرب في القدس الشرقية الذين تسحب منهم بطاقات الهوية؟ هذا ايضا تندرج مع اليهود؟

— ايهور أولمرت، سحب الهويات هو قضية تابعة لوزار الداخلية، ويتم وفقا للقانون.

● الحديث يجري من ترحيل ٥٠-٥٥ الف مواطن عربي من مجموع ١٧١ الف، اي حوالي الثلث.

— ايهور أولمرت، لا. هناك مبالغة كبيرة جدا في هذا العدد. واقول لك ان هناك عشرات الالف المواطنين الذين يسكنون القدس، وهم ليسوا من سكانها الاصليين، جاوا من الخليل.

● للعد الى الموضوع. هناك عملية سحب هويات تجري بشكل منهجي لترحيل حرب من القدس بعشرات الالوف. ما هو مولك من هذا؟

— ايهور أولمرت، انظر. من قرر مفادرة القدس والعيش في الخارج سبع سنوات، بلقد حله.

● هناك طلاب جامعات ذهبوا للدراسة. وهناك اناس تزوجوا وبسبب رفض ادخال الزوج او الزوجة بقيت العائلة بشكل «غير قانوني» حسب التعهد الاسرائيلي وهناك حالات اخرى مشابهة.

— ايهور أولمرت، بالنسبة للطلاب الجامعيين لا اعتقد ان المشكلة قائمة. وان كانت كذلك فانا اعارض. وبالنسبة لجن شمل العائلات، انا اؤيد الفرجة التي المرشوع.

● رانا اعارض نحبديها على هذا النم.

● ارجوا. ائت تترن المشكلة مع اننا معروفة جهدا. ان القانون الذي تصدقته. هو لا يطبق على اليهود ولا يطبق على سكان الناصرة. العرب او اية بلدة اخرى.

(البلدية على ص ١٦)

#### بيت حورون وجعرون. ولكن الحدود النهائية تقرر في المفاوضات.

● في هذا، تسمى الى تهديد القدس، عمليا.

— ايهور أولمرت، القدس ذات اكرية يهودية منذ سنة ١٨٢٠. هذا ليس جديا.

● ولذلك. فكل ذات اكرية يهودية.

— ايهور أولمرت، ولماذا تسمى ذلك سقفا؟ انا نتحدث عن مشكلة تاريخية. لقد كتب علينا ان نمشي معا. في هذه المدينة، لليهود والعرب، لاما ان نواصل العيش هكذا، واما ان تسمى لتغيير. والتغيير ليس دائما بالهاء. واحد. فهناك من يريد ان نرحل العرب من المدينة. وهذا الحل ارفضه تماما. لانه يتناقض مع كل القيم والمبادئ التي اؤمن بها. فمن ولد في مكان ما وعاش فيه، يجب احترام حله في مواصلة العيش. ولكنني ارفض التغيير بالهاء. آخر ايضا، كان يجلب عرب من الخارج. لقد نشأ وضع ما يجب ان يكون الاناس. في هذا الوضع، كل عرب القدس يجب ان يعيشوا باحترام ومساواة وبشراكة كاملة. هذا هو الطريق الوحيد.

● ائت تؤمن ان للقدس مكانة خاصة لدى اليهود هنا وفي كل مكان. في العالم. فلماذا تحرم العربي المسلم او المسيحي، الذي يري فيها، لنفسه وليس القدس، فهو ايضا له لهما ارتباط روحي وديني. فضلا عن الارتباط الوطني.

— ايهور أولمرت، لا بأس. من له ارتباط ديني روحي في القدس، ليات للصلاة. القدس ليست متنازلا للعودة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، كما هو الحال لليهود.

● اتلاحظ ما الذي تقول. انك تتدخل في المشاعر الانسانية للانسان العربي. فمجد له. كيف يفرج هذه المشاعر ويهددها له.

— ايهور أولمرت، لا. انا لا احدث له مشاعر. انا احدث فقط تخلفاتي ما قد ينجم من ذلك من نتائج. واعتقد ان تعالج الحل الذي ترمي اليه ائت، ستكون خيرا حتى على الحياة المشتركة. وهذا جزء من الثمن الذي نلتمه بسبب الرابع الحالي.

● ايهور أولمرت، ام الصغرى؟

— ايهور أولمرت، مستوطنتي الرئيسية هي من القدس الصغرى. ولكنني اهدا ان ارضا محددة ليصل مثاليه ادموس قربا وجهات زئيف شمالا والى

● وهل كنت تتعارض ايضا في ان يسكن حرب من



# في عين المؤسسة..!

■ منذ هي التحداه من المستوطنات اليهودية الفلسطينية، حيث يقيم يوم الأرض، الذي يهدف إلى تشكيل التضامن مع الأقلية الفلسطينية في إسرائيل من قبل المؤسسة على اختلاف من حيثها.

■ المؤرخ د. ايلان بابيه، هناك في وجهات في الأكاديمية الإسرائيلية للتاريخ في يوم الأرض، واجه من وجهة نظر الفلسطينيين أو الفلسطينيين مع، وكل ما يتعلق بالي من المؤرخين الصهيونيين التي تفضل كل شيء، بالاستناد إلى شعبان (الأمم).

## ● هشام نفاع ●

■ خلال السنوات (٢١) منذ يوم الأرض الأول، هل كان شكل العصامي مع يوم الأرض ثابتاً، أم أنه شهد تغييراً، على صعيد المؤسسة الجامعة مثلاً؟

د. بابيه: اعتقد أنه جرى تغيير خلال هذه السنوات، في التعامل مع يوم الأرض، من خلال تغيير التعامل مع الأقلية

الذكرى الواحدة والعشرون ليوم الأرض، التي تحمل بعد غد الأحد، والاحتفاء ببطولة معاصرة من التصريحات والتحديات والتعهدات، وهذا لم يكن مفاجئاً، لأنه بات جزءاً من التحضيرات الرسمية لأعياء الذكرى، وبالأحرى الفشل أحياناً..

ولكن الترجمة المذكور، لا يتحصر فقط في دوائر السلطات على اختلاف تعديدها، وإنما يتعداها إلى المؤسسات الطائفية والمسيطرة الأخرى، الإعلامية والأكاديمية. وهذه بدورها تعكس شكل تعاطيها مع يوم الأرض، ومع الجماهير العربية في إسرائيل خاصة، على الرأي العام الإسرائيلي بأكمله.

المؤرخ د. ايلان بابيه، المحاضر في جامعة حيفا، يقول أن هذا التعاطي مع يوم الأرض بالذات، يعكس شكل التعاطي مع الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، كون هذه الذكرى / الحدث تظهر المواطنين العرب، ليس كأفراد لديهم مشكلة هنا ومطلب هناك، وإنما مجموعة ذات قواسم جماعية مشتركة، تطرح الأسئلة الملحة حول حرية الدولة تعريفها وطابعها. وهذا ما يفسر - كما يؤكد - الزعامة العدائية في التعامل مع يوم الأرض حتى من قبل الأوساط اليسارية الصهيونية في المعارضة السياسية الإسرائيلية.

وقارن د. بابيه بين مفهوم يوم الأرض وما يحمله من دلالات يفضيها شكل تعامل المؤسسة معه، وبين الانتفاضة الفلسطينية مثلاً، وهو يلاحظ اختلافاً بين الاثنين، ويتجسد ذلك في أن يوم الأرض هو بمثابة تكثيف لمدة قضايها جهرية وأساسية ولكن مؤقتة، وهو كأنه يستفهمها، وهذه

تتميز بأنها لن تاتي لها حلا مع التصورة السياسية على صعيد العلاقة الإسرائيلية - الفلسطينية والإسرائيلية - العربية عامة، ذلك أنها تتعلق بالنظرية المؤسسية في الدولة، إلى كل ما هو مختلف ثقافياً، العربي خاصة والشرقي عامة، أو بالأحرى كل ما لا يلامز المعيار السائد.

■ أذن، هل المسبب في هذا التصويف يعود إلى التشكيك، والاشتباه بالعربي، الآخر، المختلف؟

د. بابيه: هناك عنصران أساسيان يمكن تفسير هذا التصويف بالاستناد إليهما. الأول هو النظرة المعاصرة التي ترفض عملياً أي وجود أو تجمع لثقافة أخرى مغايرة، وبأن يوم الأرض يصور العرب كمجموعة - كما ذكرت - فإن التعامل معه عدائياً بشكل مباشر، والمعنصر الثاني هو النظرة المؤسسية إلى العربي كخطر ومخيف، يهدد ليس طابع الدولة فقط، وإنما تمت النظرة إليه من خلال النظرة إلى الفلسطينيين عمومًا، فإسرائيل لا تزال في حالة مراجعة مع الحركة القومية الفلسطينية، وهذه المواجهة تلقى بطلها، بالطبع، على الأقلية الفلسطينية في البلاد.

ويشير د. بابيه إلى ما رافق اعتقال المواطنين الثلاثة من أم الفحم هذا الأسبوع، للاشتباه بوجود علاقة بينهم وبين مثل الاعتداء في تل أبيب قبل أسبوع، فقد سارت وبسبب الإحلام إلى استبعاد ما يشبه تهمة جماعية للعرب، ولكن عندما أفرجوا عنهم لم يكن من يفكر بتأثير التحقيق الذي تعرضوا له، وبما تضمنه، وهكذا يستغرب الرأي العام في إسرائيل عندما يرى فلسطينيين ضاحكين في يوم الأرض، واليهودي يحق له أن يغضب ويظهر غضبه، أما العربي فإدعاء معزوم من هذا الحق.



يوم الأرض عام ١٩٩٠ - في قرية حربة، صرة من «الرشيد»

الفلسطينية في إسرائيل. وفي هذا السياق، يمكن القول أن الليكود مثلاً تعامل بشكل مختلف عما كان، وربما يعود هذا إلى أن التسمية المسيطرة في الدولة، تعرضت لتغيير ما مع صعود الليكود إلى الحكم، ودخلت إليها عناصر جديدة، مما أدى إلى أحداث تغيير ما، وهذا سمح بطرح مسائل جديدة وأسئلة جديدة، فمثلاً لفت بعد (٧٧) صار بالامكان القول: أنا فلسطيني.

■ تلخيصاً، هذه الأسئلة، دخلت إطار الخطاب الفرعي، أو المصوح به؟

د. بابيه: نعم، صارت جزءاً من هذا الخطاب - على محدوديتها - وهذا يشير مثلاً إلى حقيقة، أنه لم يكن بالامكان منع النائب أحمد سعد من حضور اجتماع في لجنة المالية البرلمانية تناول ميزانية الأمن، أو خطرة النائب عزمي بشارة، بشأن ترشيح عربي لرئاسة الحكومة، فهذا سمح بطرح أسئلة قائمة وهامة ولكن مؤقتة، وهذا ما برز من خلال ردود الفعل الغاضبة والرافضة لحظرة من هذا النوع، لأنها تفس القضايا الأساسية، التي ترتبط بالهجرة.

■ في إطار الأبحاث، والكتابات، والتأريخية في الأكاديمية الإسرائيلية، هل تلاحظ تغييراً، أو انقلاباً ما هي التعويجات البارزة اليوم في هذا السياق؟

د. بابيه: هذا الذي من الأسئلة المرتبطة بالأقلية الفلسطينية في إسرائيل، وبالتحدث الأبرز في حينها - يوم الأرض، لم يكن بالامكان طرحه في السبعينات، فقد كان هذا يهدد حتى بالقضاء وطرد من مجتمعها على أرضها، لأنها تصطبغ بالتصويف المركزي في المؤسسة الأكاديمية، ولكن الوضع اليوم مختلف.

ويضيف د. بابيه: لقد كانت تسجل الأبحاث الأولى من الأقلية



د. ايلان بابيه

الفلسطينية، من جهة علم الاجتماع والانتروبولوجيا، وذلك لأن بعض الباحثين وجد في هذه الأقلية مادة ملائمة للبحث، فحاول ملامحة بعض النظريات لهذا الوضع، ولكن، لم تكن أبحاث تاريخية في ذلك الحين، وهذه بدأت مؤخرًا فقط، وهنا نلاحظ اهتمام بارزوني، هناك من يطرح الأسئلة المرتبطة بهذا الموضوع من وجهة النظر الفلسطينية، كمتضامن مع الأقلية الفلسطينية، وأنا واحد من أصحاب هذا التصويف، الذي يعتمد مسألة الحقوق الأساسية للأقلية، وبالتحديد هناك من يطرح الأمر من وجهة النظر الصهيونية، ويرقم بوضع «الامن» في المركز كمعيار، وتذكر معظم أسئلة البحث في هذا التصويف (الثقافي) حول ما يمكن أن يؤثر به يوم الأرض في حياة الأقلية الفلسطينية على الدولة، وأمنها، وطابعها.

ورغم أن هناك عدداً من الباحثين المتعاطفين مع مشاكل وقضايا الفلسطينيين في إسرائيل، فإنهم عندما يصلون إلى الحوض في مسألة يوم الأرض، يفكرون ويخرجون بنفس الطريقة التقليدية.

وحول إذا ما كان يرافق ذلك التغيير في المؤسسة الأكاديمية، تغيير مراز على الصعيد العام، يقول د. بابيه: أن هذه المسألة مهمة جداً، ومركزة جداً، لأنها تطرح السؤال من دور وتأثير الأكاديمية، وفي مقال في كتيبه لجلة الدراسات الفلسطينية، حاولت الإجابة عن هذا السؤال، بما يتعلق بالتعاطي مع الأقلية الفلسطينية والأحداث المركزية في حياتها.

وجدت أن تأثير السبينا والتلزيون مثلاً، أكبر من تأثير الكتاب والدراسة الجامعية، وبغض النظر عن الحوض في التعقيم الهنيء - اللغوي، فإن أفلاماً مثل «الثاني يولي» و«من وراء القضاة» قامت بعرض العربي كبطل ما، أو على الأقل كشخصية في المركز، ولا شك أن هذا مهم ومؤثر، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، لسان إحدى الصعوبات القائمة، التي تحد من تأثير الأكاديمية، هو اعتقاد الباحثين والمُحاضرين أن لديهم تأثيراً كبيراً في المجتمع الإسرائيلي، ولكن هذا غير دقيق، لأنهم يهتمون من الخروج من إطار علمهم الجامعي، ومن يخرج يلاقي اعتقاداته، كما أصبح أنا مثلاً، لهم يقولون لي أن أبحاثك وكتاباتك متأثرة بتضامنك مع الفلسطينيين والدليل أنك عضو في اللجنة الديمقراطية للسلام والمساواة، ولكني اعتقد - وهذا هو ردي - أن هذا الأمر صحيح بالنسبة للجميع، فمن يفرضه في كتاباته وأبحاثه من خلال الرؤيا الصهيونية، يفعل الأمر نفسه، والسؤال هو هل تحاول تغطية هذا أم تتصرف بشكل واضح وبدون ادعاءات.

ويجيب د. بابيه مقارنة عامة، في الثاني - قبل - الثالث، فن الكثير من الأكاديميين والباحثين، أن لديهم تأثيراً على المجتمع، ولكن، كان بإمكانهم أن يؤثروا إذا ما كانوا مثلاً، قسائل، وإذا ما كانت أبحاثهم جزءاً من رؤيا شاملة، وفي السياق المحلي، إذا كان الباحث على علاقة مباشرة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وفيه قضايا، مثلاً في القرى والمدن العربية وفي أحياء اللد والناصرة، فسيكون قادراً على التأثير أكثر بواسطة أبحاثه وطرحاته وكتباته، من خلال التعاطي الهنيء والمباشر مع قضايا المجتمع المختلفة. ولكن كما يبدو الأمور اليوم، فإن هذا الوضع المتصور ليس قريباً، وربما لا يزال أبعداً.

## بيير زيت تخصص من مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب

# الكتاب شاهد.. شفى القيم الإنسانية نظاماً أخلاقياً عالمياً جديداً

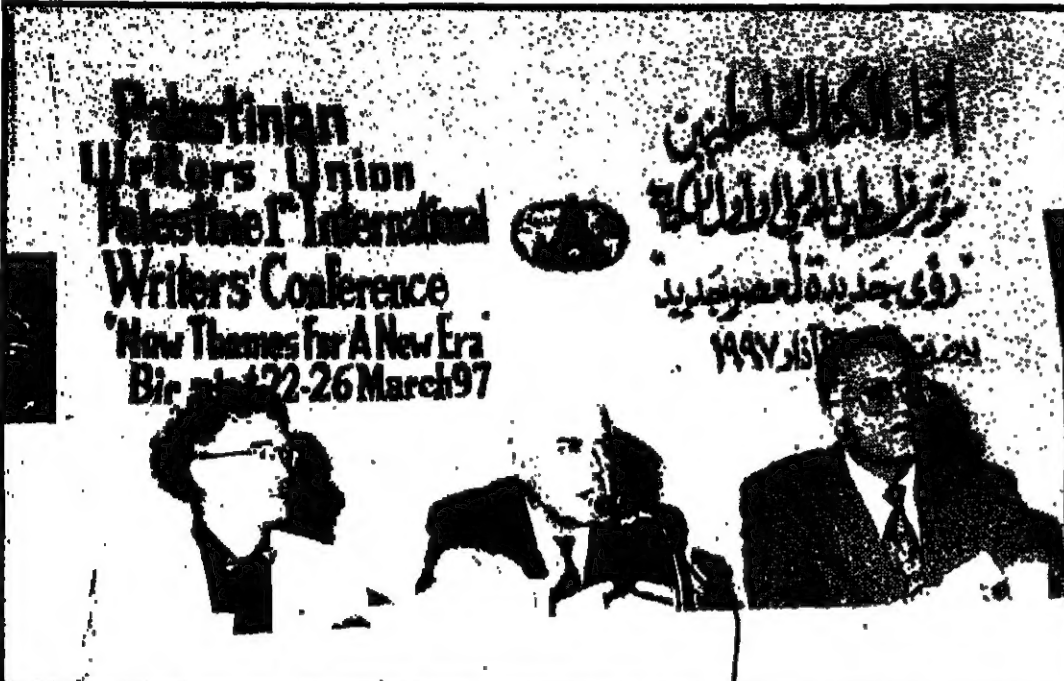
بقلم: محمد حوزة غنايم

شارك، على مدار ثلاثة أيام متعاقبة - في الفترة الممتدة بين ٢٢ و ٢٤ آذار الجاري - في جلسات وتداولات ومؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب، المتعدد في جامعة بير زيت، بقيادة

لواء الكتاب الفلسطيني، وبعناية وزارة ثقافة الفلسطينية، وبالتنسيق مع واتحاد باب الترويج، (التي تربط علاقات خاصة بحزب اللبستاني، وبداناً تقرأ اسمه مؤخرًا معظم إصدارات الاتحاد - وقد اخلت، غرا، وشهد، والتعاضد، ملحوظاً، لعله متصل بدعم الذي يقدمه الاتحاد الترويجي للكتاب الفلسطيني).

للاية أيام متعاقبة، انشغل الكتاب القيمين نظير القادسين من أوروبا والشرق الأوسط، بين العرب الآدميين والغرب، أساساً، بين باب الترويج، والناحية وطلابها وأساتذتها، فرق تلك الأية المرتبطة التي تحرس مدخل بير زيت فكري، وترتبط حدود ومعسكر الاحتلال - أ - فخراني، ولكن «الشارع الثقافي» التسلل بد قلمي الجبل نحو مسطرة «بيت إيل» في جنوب الشرفي، يجعلها لا تتجعد بخلق براسل اللبستاني المطرب حتى يكتمل تسجيح له الشريعة من الوطن اللبستاني، فخصير يا من مشروع وطنه المرعود والمهدد أكثر ن أي وقت مضى.

لكن «الثقافة اللبستينية» المحاصرة، صلت فرق هذه الرابطة الجميلة على أكثر من رصة تقسيم ترابها الأقلية نحو الشرق، فتعرض القادسين فوق خريطة الإبداع العالمي، لمي يكتظ لها بكثافة محترمة، ويقطع بخله ببحار والمصبات لكي يردوا معها لشهد عروق إلى الحرية، جازوا من المغرب، وألمانيا والترويج والسويد والأردن وبريطانيا وتونس وأيرلندا ونيجيريا ونيكاراغوا وفرنسا وتايوان وهولندا وروسيا وكندا وغيرها من أقطار الأرض، بينما اصغر البعض من ذوي هن الحضر، منهم من تأخر لأسباب قاهرة، كذلك التي حالت دون وصول الناقد فخري صالح ابن الدامن للمشاركة في المؤتمر ومحاضرة حول «الكتاب للامتنع واللامتنع القادمة»، ومنهم من امتنع حذراً، محاولاً تحميل المؤتمر ما لا طاقة له به، إذا ما قيس بالقضايا والأحداث التي حاول التصدي لها، من أرض بير زيت اللبستينية بالذات، وهو غر، والحمد لله! مغرًا بالمشهد الانساني المثير الذي أسر



في الصورة العليا إحدى جلسات المؤتمر، د. أحمد حرب، د. إبراهيم أبو لعد، والترويجي كيثون أودجار، وفي الصورة الأخرى جانب من جلسة الانفتاح في قاعة الشهيد كمال ناصر في جامعة بير زيت

## من حضر المؤتمر من الكتاب المعروفين؟

انضمت قائمة الضيوف المدهون للمحاضرة أو للمشاركة بأبحاثهم، على عشرات الأسماء الأدبية المعروفة والهامة، من مختلف القوميات، منها: توني هم، كيثون أودجار، فشي بلرم، مانيس مانيس، تروالديني (الترويج)، فيث أدا، بان برك (الولايات المتحدة)، آرثر هول (البحر)، حنا أبو حنك محمد علي طه، صبحي شعري، وسيم الكري، فسان زفان، علي الحليل، أحمد حرب، محمد درويش، عزت خزاوي، إبراهيم أبو لعد (كتاب فلسطينيون)، جرت هاتراخ (الثاني)، المجدد إيلام (السود)، سارة عافري، بنجامين زنايانا (بريطانيا)، جراتيل كبادا (نيس (البحر)، لويش زولا (نيكاراغوا)، رولان بيت (إيرلندا)، شايغ شايغ (تايلاند)، برنار توبل (ألمانيا) وغيرهم.

من الأردن حضر الكتاب إبراهيم المنسي ورئيس

أجراء، مدخل بنابة وكمال نصارة في الجامعة خلال أيام انعقاد المؤتمر، حاولت أن اخفق لشرة هذا المشهد الخارجية الصلبة والمتعاضدة، حتى أدرك كبير، الذي جمع هذه الكوكبة من المبدعين من مختلف أصنام الأرض، في صورة هذا الظاهرة الثقافية والعقائدية، التي تأقت تفاصيلها وشجنت طاقاتها بجمود انعقادها في نفس إطار الزمان والمكان، وهذا، والأمن، وقسوق هذه الطلة الناضجة والصاعدة في مواجهة سقوف الترميد الحمر، المظلة من مختلف الاتجاهات، والموجودة أساساً لمراسلة لطيف انضمام المشهد الوطني مع ذاته، ومع جزئياته وتفاصيله، والسياسية، والفلسفية، والمثالية، وفي نفس الآن، لماذا وجئت؟

أنا - شعباً وثقافة - نتحول، وبالتدريج، إلى انعقاد حاسم من أسر دائرة «الخصخصة» التي وضعت فيها الصراع في الشرق الأوسط على خريطة الدنيا مدة طويلة من الزمن، لتصبح مكاناً تحت خيمة والنظام العالمي الجديد، لتعجبه حمية لرقيتها بالبحث عن «رؤى جديدة لعصر جديد» (كما قال شعار المؤتمر المذكور) وهو الشعر - الرؤية التي حاول المبدعون القادمين إلى بير زيت الانخراط، عنده، ولعلمهم خطراً - بتجاهلهم بقصد هذا المؤتمر - خطوات هامة وطويلة تجاه تحقيق ذلتهم من خلاله، كأنه كان يقول لهم، ويكل قراء، لا فحسراً، بعد الآن، كرتوا، ونحن معكم، نحن إلى جانبكم، تردو اشعاركم، ونفني اغشانيكم، بل نطلع إلى أن نحصل على هويتكم، هكذا الفرنسي عهد الطرب اللبني، الذي أعطى المؤتمر كتيبه الأولية، يحاضرته القيمة حول ضرورة إعادة اكتشاف القيم الإنسانية التي تجعل الانسان قيمته الأولى، وتصل على وحدانية الإنسانية وروحية مصيرها في إطار ما أسماه بالنظام الأخلاقي العالمي الجديد.

وكم كان سهلاً على كل المبدعين الفلسطينيين أن يردوا بعد هذه الكلمات، وأن مؤقراً، حقا، ينفذ تصديق العلاقة الإنسانية - الثقافية بين الثقافتين في مختلف بقاع الأرض، لأن للثقافة دوراً أساسياً في الصورة التي تبنى الحرية والعدل، ليطلقها ويقدمها هدية إلى أطفالنا من في سياق من الجمال والحب والأخلاق والقيم التي

(البقية على ص ١٦)

## بيان المؤتمر يدعو كتاب العالم لدعم نضال الشعب الفلسطيني

صدر في اليوم الأخير من أعمال المؤتمر بيان ختامي هام، وقعه المشاركون، ركز على أدانة سياسة الاستيطان والمخاض والمؤال الثقافي، جاء فيه: الاعتراف والمخاض والمؤال الثقافي التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية، تطالب الجميع الدولي بممارسة ضغوطه على الحكومة الإسرائيلية لوقف الاستيطان الذي يخرق القوانين الدولية، وقبل المصالحات الضرورية لسلام شامل وعادل، وهذا يشمل الاعتراف بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، وفق الاتفاقيات الفلسطينية في العودة إلى وطنهم حسب قرار الأمم المتحدة ١٩٤٩.

أنا لدعم جميع كتاب وفناني العالم للانضمام إلى دعمنا للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والاستقلال والسلام العادل والدائم والشامل.

أنا لا أدن هذه السياسة التي تقع الكتاب من







□ سلمان تاطور □

## ليس زمن التنازلة



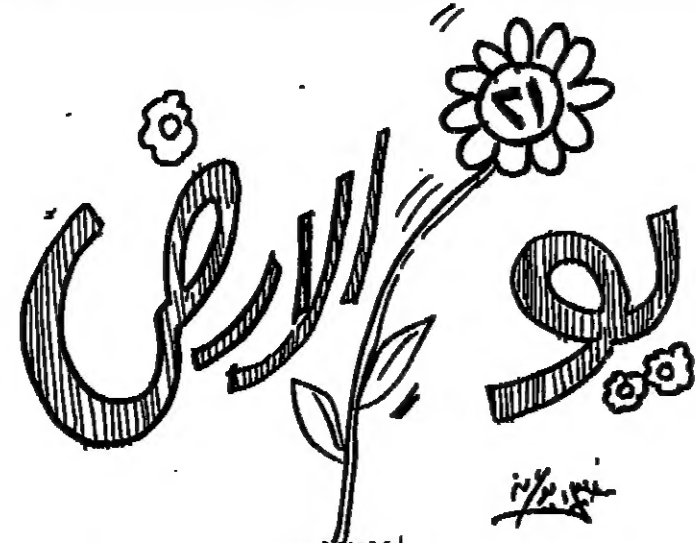
قد يحتاج نتنياهو الى مستشار  
نفساني، ولكن كيف تعالج ثأرة  
بيرس؟ قوى السلام في حالة طوارئ

● في أحد البرامج الإذاعية العربية المذعرة للمستمعين للاداء بأرائهم، اقترحت مستعملة اسرائيليه ان يعين مستشار نفسي ل رئيس الحكومة يسي تفتياهم ولم تقل ذلك الا بهجته تامة، وكان هذا غدا العملية الانتخابية في مقهى «أبروير» في تل أبيب. لا يحتاج المرء الى ثقافة سيكولوجية واسعة لفهم نسبة هذا الرجل حين تراه على شاشة التلفزيون في اللقطات العصبية، فهو يبدو مستهزئا بحول الدفاع عن النفس الى هجرم ارعن حتى على المراسل الذي يجري معه المقابلة التلفزيونية، ولا اعرف كيف يحلل علم النفس هذه الظاهرة، ولكن بالنسبة «ولامي» غلي في السيكلوجي فيبدو لي ان فيه شيئا «NPD» أي غير طبيعي، وبما ان هذا المقال سياسي وليس في مجال التحليل النفسي ولا حتى النقد المسرحي لمسرحية مثل «توب الامبراطور» لتبني في حلو السياسة.

واضح تماما ما تقوم به حكومة نتنياهو وما تريد الوصول اليه، بوعي او بلا وعي، وهي في كل مرة تحشر نفسها في فخ لا تكاد تجد منه مخرجا حتى تسقط في الفخ الأكبر، وليس هناك خطر اكبر من هذا «التفليس» لانه ان يؤدي في نهاية الامر الى كارثة، فمن يوقظ هذا الرخص الى الانتحار؟

ربما ان من يحتاج الى مستشار نفسي هو رئيس حزب العمل شمعون بيرس ليخلصه من ظاهرة نفسانية سياسية وهي التنازلة او ما عرف عنه بمواقف ال «ولام» في أن واحد، انه زعيم المعارضة ولكنه يتكلم وسلوك كأنه رئيس الحكومة وهو الذي يريد شرق اوسط جديدا مسالما لكنه يقوم على الهيمنة الاقتصادية والقانونية الاسرائيلية وهو الذي يسل المعارضة بئس الزعم ان الفرصة مواتية لتشكيل حكومة وحدة قومية يستطيع من خلالها تغيير سياسة حكومة نتنياهو. هذه التنازلة هي التي اوصلت نتنياهو الى رئاسة الحكومة وهي التي تقهه الفرص للتفليس السياسي والظفر الاخضر ليعمل ما يشاء.. عشرة شهور مرت على الانقلاب السياسي في البلاد وهي تبدو بأحداثها كأنها عشر سنوات من الفساد الحكومي (فضيحة بار اوزن) وحتى عدم آخر الجسر في عملية المصالحة مع الشعب الفلسطيني والعرب (جبل أبو غنيم) فعلا تنتظر المعارضة حتى تخرج الى الشوارع واقتصد هنا حزب العمل والحركات السلامية التي تنتمي اليه؟ هذا الزمن ليس زمن التنازلة السياسية لان المنطقة بأسرها أصبحت على حافة انهيار كبير والمخاطب هو وقف هذا التدهور، ولم يقل ذلك الا باتخاذ مواقف واضحة وجريئة وصريحة وجميع كل قوى المعارضة في اسرائيل على برنامج يقدم شروط الحل الدائم وهي تصليح كل اشكال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين وتطهير الشرق الاوسط من كافة الاسلحة غير العادية ولحق جميع الحدود بين كافة دول المنطقة.

في المجتمع الاسرائيلي هناك قوى يهودية قبل بهذا الحل، حتى في اوساط حزب العمل ومعتزلا، وهي مرحلة اخرج من هذه المرحلة؟



محمد حمزة غنايم



## من يجبرو على مفادرة «الخيمة»؟

اصحابه المحدود  
يجعل السريح  
المصاحبة فيه

نساء، ويحاول الفر فيه اتناغ نفسه بأنه يعيش «وقته الضائع» في عربة هذا «الداخل» المتعبى لا معالة الى ثقافته، كما يفعل على الدوام.

ويعود الى «حكاية شق

وسطيح»

أيتا، من والفلسطينيين من سيجرم هذه الحكاية الى وتشاول ما بعد الواقعة، رغم انه قد وقعت الواقعة» حقا، وصار معلوما فصل قضية السلام عن المساواة، ان تجاوز مظلة «دولتي التي تتألف شعبي» في سبيل احقاء شيء من العالوية عليها. معاملة والسلام والمساواة التي تنبثق الى اوتاد الخيمة، بحاجة الى مزيد من «العالمية» تنقصها في سبيلها لمواجهة وتحديات الواقع الشرير الجديد الذي تلقى امامه مع بقية أبناء شعبنا بعد واحد وعشرين عاما على اول يوم ارض يقتسمه أبناء اللهيون المتكامل - قيمة وطنية وقومية كبرى الى تضال الشعب الفلسطيني، في سبيل الحرية والاستقلال وتقرير المصير.

لكن أحدا منا اليوم لم يعد واقفا باننا نستطيع البقاء على هذه «المحروسة» التي تخفيها لالتسا في نسج حاضرتنا المأساوي.. في مثل حالتنا - معاولنا، التي يوصلنا تفهيم صحيح لينا الى غلامتها المأساوية أيضاً، فلا جلب «شق» السلام المشرد ل «وسطيح»، ولا حصل «وسطيح» على ما كان قلوي، ومات!!

«يوم الارض» ١٩٩٧ لا يجب ان يكون اذ يوت - اخرى به ان يصير فاجعة كبيرة لايتنا، مقار الشهاداة على عودة الارض الى الانسان الى الارض، عودة ومادية ومعنوية أيضاً.. حيث لا ارض له، فان انسانيه تطل «ووف التنفيذ»، شمساً حلت لفرق ظهرا من مخلفات النظريات والمعادلات الخيالية والمغاللة، فالعلل أيضاً ان لذلك ضرورة المخرج من تحت «الخيمة» حتى نبدأ تفهيمها بلغات متعصبة فوق هذه الارض.

معتزلا، ان نبعده الاثني - الانسان والارض

## كراج أسعد كوايلي تصليح سيارات



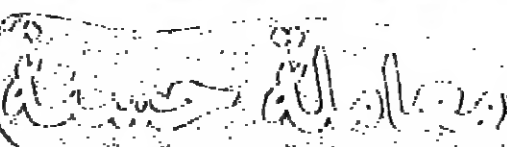
من انكسار الى انكسار

الناصره - بير الامير

تلفون ٠٦/٦٥٦٥١٤٠

## انوار شمال الناصرة م.ض

تنفيذ اعمال كهرباء للبناء والصناعة  
بيع لوازم كهرباء بيتية وصناعية  
تشكيكة واسعة من الثريات الانيقة



الناصره - طريق شفاعمرو

تلفون ٠٦/٦٤٦٧٧٤٥

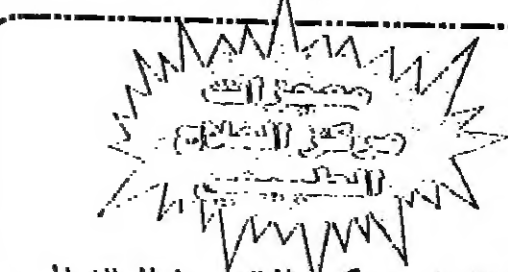
## هنري يوسف بنا

## وكيل بار غاز

الناصره والنقص

الناصره

تلفون ٠٦/٦٥٦٢١٢٤ - ٠٦/٦٥٧٤١١٥



للحفاظ على صحتكم والشفاء من مختلف الامراض \*  
سرية تامة وصدق وامانة، احذروا التقليد \*

الناصره - تلفون ٠٦/٦٥٧٤١٢٦

التوفيق عن التناخين، العفر والضعف الجنسي لدى الرجال والنساء، تخفيف الوزن \*  
مع نشاط الشعر، السكري، الكوليسترول، تباطؤ نمو الشعر، كلف وجب الشباب، التلق والتوتر، ميجهنا، زيادة الوزن، البصيل والر القدر \*  
التهاب المفاصل، الحساسية، البروستاتا، البصور

## ريحي تافيق

تزويد ميكانيكي ومعدات صناعية

شروط ومعاملة حسنة

الناصره

تلفون ٠٦/٦٥٧٤١٢٦ - ٠٦/٦٥٧٤١٢٦

## شركة للاسكان

الناصره - المنطقة الصناعية

شارع توفيق زياد

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩

تلفون ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩ - ٠٦/٦٥٥٤١٢٨٩



غازي أبو ريا \*

«ما حلك جلدك مثل ظنة»



طرح البعض فكرة الترحيل إلى العالم العربي سعياً وراء دعم مادي للبلدات المديونية في إسرائيل، لأن الحكومة لا تتحارب مع مطالبها. وطرحت من قبل فكرة الترحيل للجامعة العربية لمساعدتها في الضغط على حكومة إسرائيل لتلبية مطالبها. والكل بصراحة ويشكل حاسم، هذا الطرح مرفوض تماماً حسب اعتقادي... وليس لخصي بسبب ضعف العالم العربي... بل يرتكز على قاعدة تشكّلان مبدئياً في هذه البلاد. نحن أولاً لسنا أقلية ضحيّة. ولا نحتاج إلى أوصياء على مصيرنا. ولا نحن شعبنا على استعداد لعطف الملك فهد والذليل ويربنا حتى نشق شارعاً أو نبني مدرسة... وثانياً... نحن جزء من هذه الدولة. نمش ونعمل فيها ككل مواطنيها، ونحن لنا ما يحقّ لغيرنا، شدة الحرام حين كانت الأوضاع الاقتصادية سيئة ونحن لنا نصيبنا من الرضا. حين هم، ونخرج من قاعدة أننا مثل غيرنا في هذه البلاد... لا أقل ولا أكثر.

والكل بصراحة، أن لوضعنا الاقتصادي المضل من أوضاع الشعوب العربية يهددنا العام، وما وافق من الشعب المسمود أيضاً... فكيف يطلب الأكثر ثراءً دعماً مالياً من الشعب الأكثر فقرًا؟ وكيف نطلب من الجامعة العربية دعم قضائنا السياسي، بينما تعاني الشعوب العربية قاطبة من حكام هم مشكلة وضحية سياسية خطيرة؟

وقد سمعنا كثيراً من الساسة في المؤسسة الحاكمة في إسرائيل ومن سياحنا الذين زاروا مصر والسعودية والأردن، سمعنا قولاً واحداً، أن الحياة الاقتصادية والسياسية للسلطة في إسرائيل هي الأفضل بين الشعوب العربية قاطبة. وقد رفضنا هذه المقارنة وهي مرفوضة الآن ولا ولي زمان ومكان، لأن مقياس المساواة لن يسكن في الهند لا يمكن في السويد، ولا أحد يرتدي مغطاً سترًا ويحمل مظلة إذا سمع أن الاطوار سيغط في نيزولاند!

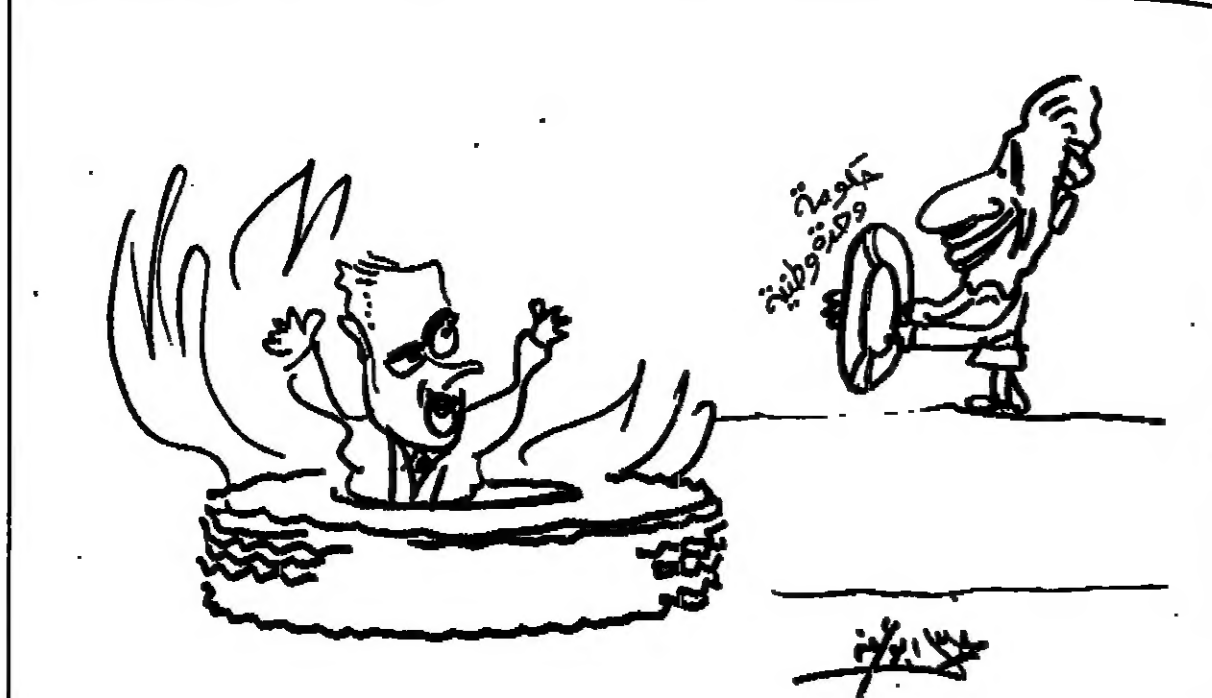
أن المهاجرين الروس الجدد، يشعرون بغير ما، لذلك تجمعوا حزياً وسياسياً وشكلاً قوة ضاغطة على المؤسسة الحاكمة، كذلك فعل الشريون اليهود من خلال حزب شاس الذي تعاضد قوته، بعد أن برهن لجمهوره على قدرته في تحقيق مكاسب للجمهور المؤيدة له. ويترفع المليون، أن تضاعف شاس قوته في الانتخابات القادمة. وفي الانتخابات الأخيرة ضاعلت الجبهة والحزب العربي قوتها. لأن الجماهير أدركت من خلال وجود طيفين الحزبيين في الجسم المانع قد تم إخراج بعض المكاسب.

لا شك بأن تعامل الحكومة مع جماهير شاس والمهاجرين الجدد يختلف عن تعاملها معنا، كذلك بائناً شاس والمهاجرين دخلوا أي انقلاب ممكن. وهذه «المرونة» غير متوفرة عند الجبهة والحزب العربي. وبعد غد يوم الأرض... هذا اليوم يذكر الناس بالقرعة الهائلة الكرامة في الشعب... ونحن هنا مليونين... نحن خمس سكان البلاد... انتمجدي جامعة عربية لا تحمي نفسها! نطلب غرامة دراسية عصرية من ملك يكره العلم! أم نطلب شبكة سجاد من رئيس لم يستعجل شبكة الكهرباء، في بلاد، وهي بلاد النفط!!

هل نطلب دعماً سياسياً من جزائر تنحصر سياسياً وسرداً على جدياً وعراق يوت جنوا، وعن يديك الك قرن عن ملكة سبأ! نحن هنا مع اليهود في الباص والحمل معهم في الجامعة والكسبت... نحن هنا كما الجرمق والبطور والقب، وصرح بعضهم في وجهنا أذهبوا إلى سوريا وعمر بالأردن. لكن «هنا بالشرق» ليس عتاداً بل شعفاً للوطن الذي لا نملك غير.

وعلى رغبة هذا الوطن لنا شركاء وهم الأغلبية. لكن الجميع لنعمل لنس الهوية ولا يمكن أن يحسب أحد أن ثقل أقل من مساواة ٢١٠٠ من الجاهل أن يطلب هذا أو ذلك دعماً ليد... مدرسة أو مستشفى أو... من أي جهة عابرة أو عربية بالبحر... لكن... لن نطلب دعماً عربياً بدلاً من إصراري على تحقيق المساواة في.

والله ما مرة أخرى وهي مسك الحزام، أن حكومة إسرائيل مها كانت هي المعوان الأول والأخير بكل ما يتعلق بالمارا وحقوقنا، ومن العود إلى البدء، الانسحاب إلى حدود ٦ حزيران ٧٧ والاعتراف بالقدس الغربية حاصمة للدولة الفلسطينية التي يمتد أن لتناحار لا يريد لها أن تقم سلماً... بل انقضاء.



محمود أبو شنب

«لواء ليش»... جبهة روبي!!

للازفة ذاته، وهذا لا يفرق بين ليكودي ومغذلي وعلموني، إلا بقية الانتهازية والتناظر. ويبدو أن نتنياهو الرافض على كل الحبال، الذي أعلن أنه قد يترك «ديروم» وحكومته، أراد في الواقع الإعلان عن عزمه على تشكيل حكومة وحدة قومية، ويريد أن يبدو كزعيم حازم. وإذا قال فعله ولكنه عندما «قال» وقع في وحل لا يبري كهيئة الخلاص منه، وزاد ضعفاً.

لقد لاحت إلى السلطة الفلسطينية باسماء فلسطينيين يطلب من السلطة اعتقالهم، ولاحقة ثانية باسماء فلسطينيين يطلب من السلطة تسليمهم له، وهكذا يبدو أن الأمر اختلط على رئيس هذه الحكومة، فلم يعد يميز بين مفرقات ولحد، وبين السلطة الفلسطينية وجيش لبنان الجنوبي المعمل. وأما الولايات المتحدة التي أمرت، لأرضاء الفلسطينيين، عن وعدم رضاها، قرارت حكومة نتنياهو، ولكنها عادت وجلست سياستها، وصفت على «الطائرة» من جديد مع نتنياهو، ولو كان بعد ذلك الطرفان، واشهد أن انقراطنا العربية من المحيط إلى الخليج، استعرتت وهدت شجبت وعدت بطلقت وانكبت...!!

أعداء الذين يؤمنون اليوم باسمكانية السلام في انخفاض، وأصبحت باطلهم الشك وتناهمم الرساوس، فما يجري على الساحة وانتشاع الضباب رويداً رويداً عن نوايا الحكومة الإسرائيلية ومن يغيرون البلاطات لعربها، أنهم جميعاً يريدون ثلاثة أنواع المناطق الفلسطينية للمعتة وأيضاً نصف الربع الباقي.

وأما ديسن روس، مبعوث كلينتون، قد حضر لأن يحمل دلو ماء لاطاء، المرقق الذي بدأ يتشب في المنطقة ويحمل في اليد الأخرى مقرفحات كان من المفروض أن تبلى في الكتمان إلى أن يعرضها على الأطراف. فإذا بضاعته مكشوفة وللأسف، في إسرائيل، وإذا هي لتجلب لمرقات بان عليه أطلاء، والضوء الأخضر للأزهار وأضواء والضوء الأخضر بدلاً منه. وفي مقابل عملية الأطلاء، والأضواء على مستعمر روس من نتنياهو نصف الربع الباقي.

وهذا يعلم الاندفاع على اختلا قرارات بشأن العملية السياسية، بصرة انفرادية... وعليكم السلام!! وحكومة إسرائيل تلعب بالنابات إلى مناديل المدن الفلسطينية، وتحاول ربط قضية الفلسطينيين ضد سياستها، يوم الأرض والجماهير العربية في إسرائيل التي تحمي هذا اليوم للمرة الـ ٢١. والآن، أن أمريكا انتمت إلى الجبهة الإسرائيلية وأعلنت أنها ترى يوم الأرض كعصير للنفط والأرباح، وانكشفت أهداف إسرائيل وأمريكا، فهي تحاولان إصابتهم بجرم واحد، إخماد قضية الفلسطينيين في المناطق والحالة الجماهير العربية في إسرائيل.

لن نقف عملية السلام من جرأتها لتناحار وانحياز أمريكا الكلي إلا العود إلى البدء، الانسحاب إلى حدود ٦ حزيران ٧٧ والاعتراف بالقدس الغربية حاصمة للدولة الفلسطينية التي يمتد أن لتناحار لا يريد لها أن تقم سلماً... بل انقضاء.

وهم أحدهم أن الأكسي قد نطق وقال أنه لا يريد أن يصدق على البرش والزيادات والامارات من البحر إلى البحر، ولا على الاذاعات والصحف والانتكارات بل يريد ما هو أهم من ذلك وأقل شأناً وأقل قلقاً، وهو لا يطالبهم بالحرب التي يعرف أنهم ليسوا ابتداءً بجديتها، لعلم على التفرس البرقة، وسلطه الدماء، لما يطالبهم فقط أن يتحولوا إلى أبي يحط على صحن نتناحار لسد شهيقه عن الأكل، أكل الأرض الفلسطينية، وأكل جبل ابوغينيم، وأكل القدس الشرقية، ولكنهم يعجزون عن أن يكرروا ذهاباً.

وبارة قادر يتحول إلى أسفلت يدوس عليه كلينتون، ويعلنهم عن استعداد ليكرروا حامية قمامة للبيت الأبيض، ولكنهم يصعرون خدمتهم لهم ليش، فإذا ما دار الحديث عن صاحبة العصمة أولبرايت، طعموا والهم لطمعهم على خدمه الأيمن بالقبور الكليتونري، ولا يكتفون... ليدروا أن هذا الأمر ليس لتصلهم بالقبور الثاني.

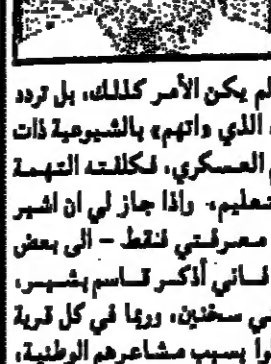
حي شعرون بيرس، الذي لاحظ موقفهم والذي كان وما خلى ولا استجداً، من بريت على كفة في آخر المزل، تأنلاً «حبريم»!! وأما ذلك التامم، بيلين، الذي يركب من طرف اللسان حلاوة... فلن يركض حتى تظلمت أنفاسه خلف نتناحار لاقامة حكومة «وحدة قومية» ولم يكن نتناحار وقلناك يريدنا، لأن مجاري الأمور في حينه كانت لير كما شعبي سليط.

والتم بيلين، بتوكيل من معلمه بيرس على تخطيط وثيقة راتمة (١١) مع ميخائيل إيجان الليكودي، يشاع فيها الفلسطينيين أكثر من نصف القوة والظلم، لتكون هذه الوثيقة لأخط الأساس المشترك لليكود والمعمل في حكومة الوحدة القومية المعهدة. وقد أوشكت الطبقة على النضوج فلا بد بجهابه برد التحية وبغيرها، ومع ذلك يعنى لكثافتها النجاح في انتخابات ١٧/٧/٧٧.

انتقدون أن ذلك كان يحدث لولا أن بيتنا - بيت المعلمين - صغار ينجح بالطيبين ويال «وزمان»! وعن جد \*

محطات الاستنكار لدى حدوث كل عملية انتحارية لنجر بالاستنكار، ويقرمون باستنكار استنكارنا، ليد أما ومتأخر، وأما وكلاهما، ليد رأي حكمان أن يكسبوا لنا نصاً استنكارياً، ويحبسوا في قزنا وصلنا محطات استنكار برليغرافية، جن بها واحداً واحداً، لتأ النص والبرليغرافيا، فقص، فإن صدقتا قبل استنكارنا، وإن كذبتا، أو غيرنا زمن أو أعطى ضوياً أحمر (جودة حكايه أعطاء الأضواء!!) فكابت بيوتنا جرة لهم بصلتنا متطابقين مع الأتقار!

من «الزمكاريين» طبالون كشيرون



فشة خلق \* يكتبها: يوسف فرح \*

« كنا نتمنى أن يطلع من بيت الزمارين طبال، أو من «بيت الطبايين زمار»، لا لفرق، ولكننا أصبحنا نكرة ذات آل الطبايين والزمارين، بفشل تلك قليلة منهم، كان لها موقف في غابر الأيام، ومن لا يصدق، كان بإمكانه وخلف رجله إلى مدينة زمارين، التي صارت زخرون يعقوب، والتي يقال أنه كانت لها جارة، قرية عربية، تحمل اسم «طبايين»، وبا اندثرت أو دثروها عن عمد، أترك البحث عنها لعلماء الآثار، وهرة البش في ثيابا السنين.

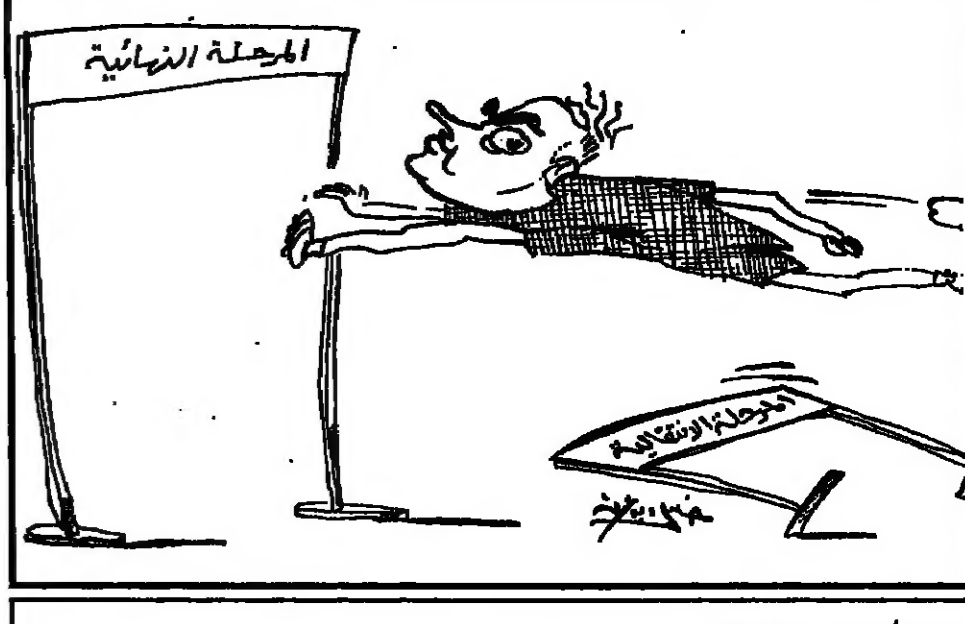
كان ذلك القول يطلق على وسط اجتماعي معين، كالعائلة أو المدرسة، لنط الناس من إمكانية أن تقدم للمجتمع واحداً مسدداً وماذا بتلك العائلة تخرج طبيباً أو مهندساً أو محامياً (كان ذلك قبل أن تتخمر قرانا بخيرجي المنظمة الاشتراكية، التي أكلنا من خيرها ثم... في صحنها).

المهم أن أكثر من ثمانين معلماً تجمعوا في زمارين - زخرون يعقوب - على مدار يوم ونصف يوم، للتدريس في مسا بهم التعليم العربي في هذه البلاد، الذي يعاني، كغيره من المجالات، من عقم السياسة الرسمية المتجهة ضده.

من أقاصي الجليل إلى اقاصي النقب ضرروا بالثقت، جاوا يحملون همومهم وموم غيرهم أساساً، مذكرون أنه كلما كانا القيا، وموجدين، كان تجارب المسؤولين مع طبايتنا أفضل وأسرع، فلي «السباق إلى القمة» تستطيع الكتل الحزبية الصغيرة فرض شروطها، بعضها أو كلها، على الفائز، سواء من حزب العمل، أو من أي حزب آخر. لقد مضى ذلك العهد الذي كان فيه القلق العربي يستجني وظيفته استجداً، من مسؤول سياسي، أو من مترجم عربي (أني غالباً) مقرب من ذلك المسؤول. لقد وصلنا إلى مرحلة وأريد ذلك لانه حتى لا لاني من جماعة هذا القلق أو ذاك، في وضع النهار الضامرا، وبحت الشمس تشرواً أرق، شيء، ويقل الصدر ويشير الاحياء، مع أنه صار طبيعياً في زمن والتعرف السياسي الخالي، لكن ما يجبر الاعجاب الجماهير العربية في إسرائيل، وفي حتى المجالات، وفي مقدمتها سياسة لوب الأراضي العربية، مصدر الاستفزاز وسجوك الشر في السياسة الحكومية التي تصعد من العربية الحكومية تشهد أتابها ضد الجماهير العربية في منطقة لفرع الأمن والشرطة إلى داخل المدن والقرى العربية في الأيام الضخالية، كما أثبتت السجلات الماضية في يوم الأرض الخالد أن الخدمات الأساسية التي كانت من المهرجان المركزي في التلب، احتل القرى غير المعترف بها في التلب.

أن أكاديب والقصرين السلطة والتطوع بالخصا لن يرمه أحد، خاصة جماهيرنا، التي تتصلح بمحاولة قضائنا، ووزنا الأساسي سيكون بالبحر الانتزاع والاضلال والتطاولات والمستزات الكفاحية في هذه المناطق التي يستغل من حايير غمرات الألف صحنات الحق من أجل السلام المأول بإقبال طلق، وأخيراً، ينجحون لثبات الهجرية، بقصد تطيق ذلك الجور.

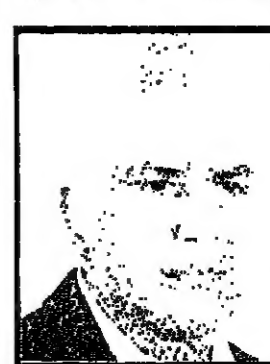
لأن أكاديب والقصرين السلطة والتطوع بالخصا لن يرمه أحد، خاصة جماهيرنا، التي تتصلح بمحاولة قضائنا، ووزنا الأساسي سيكون بالبحر الانتزاع والاضلال والتطاولات والمستزات الكفاحية في هذه المناطق التي يستغل من حايير غمرات الألف صحنات الحق من أجل السلام المأول بإقبال طلق، وأخيراً، ينجحون لثبات الهجرية، بقصد تطيق ذلك الجور.



د. أحمد سعد \*

في يوم الأرض الخالد:

الحكومة تُشغل محراك الشر والتوتر



بعد غد، في الثلاثين من آذار، يحيي جماهيرنا العربية ومها مختلف القسرى المؤيدة للسلام والمساواة، فلسطينياً وعربياً وعالمياً، الذكرى الـ ٢١ ليوم الأرض الخالد، ولي ظل الظروف السياسية التي تتراقب مركب التطور في الثقة والجماهير العربية في إسرائيل فان أحياء الذكرى سيكون بشكل انشراح شامل للجماهير العربية ومهجران ومسيرات كفاكية، في مختلف المناطق.

وما ينشر في الأجزاء قبل يومين من يوم الأرض بعيد إلى الأذهان الأجزاء المشحونة بالعتري التي غلظها النداية الحكومية غداة يوم الأرض الأول في آذار ١٩٧٦، فمطلع هذا الاسبرج تعمل الحكومة عبر وسائل الاعلام، والتصريحات المختلفة على اختلاق الأكاذيب حول حقيقة التحضيرات لأحياء يوم الأرض وذلك بهدف التخفيف من وصرف الانتظار عن حقيقة مسؤوليتها في تصعيد حدة التوتر.

لها واركيومتها «يوم الأرض»، وكان ضحيها سبعة من الشهداء الخالدين وعشرات الجرحى في مختلف يوم المسؤولية حفرية المرات والعلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية انتقلت عن طارئة الضلواض إلى مساحه المراهقة بسبب العنصرية الاعتلاية التي قارستها حكومة نتناحار المنهية، فخلعشيل التصريح الإيديولوجي على التقدم في العملية السلمية أدى إلى بداية الانفجار الانفصالي لشعبه بريليخ الرضوخ لعملية اغتيصاب جنبة القسري ومنعقد المقاومة، مخططات تصفية وجود القسري وقته في التبادات على القدس الشرقية وإيالي المناطق المحتلة، وصكوة لتناحار جديمل المسؤولية الكاملة عن تصعيد حدة التوتر ومن كل نقطة دم تراق.

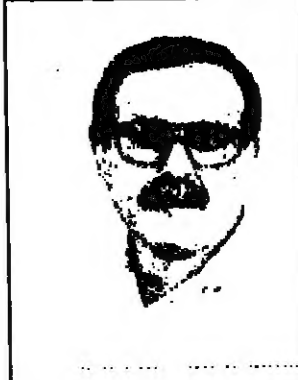
ولمجر حكومة إسرائيل والأردن الأمن ومحاولة الاحتسلا من أركان الحرام بين أبناء القسرية العربي المنهية، في يوم الأرض بجمعة لن طابا أي من شعير الجماهير العربية التي كانت في يوم الأرض الخالد، والاحتفال باليوم الوطني للجماهير العربية، ومن أجل للمحاربة والمناخلة الإيجابية.

لأن أكاديب والقصرين السلطة والتطوع بالخصا لن يرمه أحد، خاصة جماهيرنا، التي تتصلح بمحاولة قضائنا، ووزنا الأساسي سيكون بالبحر الانتزاع والاضلال والتطاولات والمستزات الكفاحية في هذه المناطق التي يستغل من حايير غمرات الألف صحنات الحق من أجل السلام المأول بإقبال طلق، وأخيراً، ينجحون لثبات الهجرية، بقصد تطيق ذلك الجور.



# بعض الضوء على قانون حقوق المريض لعام ١٩٩٦

كيف كانت العلاقة التقليدية بين الطبيب والمريض في السابق؟ كيف تطورت وتغيرت هذه العلاقة مع ازدياد الاهتمام بحقوق الانسان؟ \* شرح واف عن بعض بنود قانون حقوق المريض \*



● قانون حقوق المريض المقر في البلاد لعام ١٩٩٦ يؤكد على حق كل مواطن في تلقي العلاج الطبي دون أي تمييز، وعلى حق الجميع في الحصول على المصلح اللائق والتعامل الإنساني وعلى حق المريض في معرفة ماهية مرضه وطرق العلاج وحقوقه في قبول أو رفض العلاج فيما بعد، وعلى واجب المحافظة على خصوصيات المريض واستمراريته. وعلى حق المريض في استشارة طبيب آخر حول مرضه.

ان هذه التجديدات والتغييرات تأتي وفقا لمبادئ التعامل في مجالات الخدمات الطبية المختلفة المقدمة للمواطنين وذلك على خلفية التحولات والتغيرات المستمرة في حياتنا الاجتماعية والسياسية والمادية. ففي هذا الإطار، هناك تغييرات أساسية طرأت في المفهوم الاخيرة، حول مفهوم علاقة الطبيب والمريض وفي النمط السلوكي بين الاثنين. ففي الماضي كانت الصلاحية المركزية هي المسيطرة، في حياتنا الاجتماعية والعائلة وفي العلاقات الثنائية. وكانت علاقة الطبيب والمريض تنبني الى حد كبير مثل هذا النوع من العلاقة. فمفهوم هذا النمط السلوكي كان الطبيب هو صاحب المعرفة والحكمة والكلمة الاولى والاخيرة وما على المريض الا قبول رأيه وصرف وصفته العلاجية. لكن.. هذا الوضع لم يدم، خاصة بعد ازدياد المعرفة وارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى غالبية الناس. فاصبحت هذه العلاقة تتمازج بصلحية ومركزية اقل معتمدة على الطبيب صاحب الخبرة والمعرفة المهنية والذي عليه ابلاغ المريض بالتفاصيل عن مرضه وعن طرق علاجه. وعلى المريض في هذه الحالة قبول أو رفض رأي الطبيب المعالج. لكن دون ابداء رأي في طريقة العلاج.

في السنوات الاخيرة بدأنا نلاحظ اعتمادا متزايدا من العلاقة بين الطبيب والمريض، يتنامى ويصاحبه مع الظروف الحياتية الحالية. وهو اسلوب التشارك المبادلة والناشطة بين الطبيب والمريض. أي ان المريض يكون متشاركيا مع طبيبه في المسؤولية بعد ان يقوم الطبيب بشرح كل ما سيذكره المريض عن حالته الصحية وعن طريق وامكانيات العلاج، مثل مدى تأثير دوائيه المعاقير الموصوفة. الخ. ومسؤولية المريض، بأخذ قسط كبير تجاه ذاته والمواظبة على أخذ العلاج والتابعة الطبية بانتظام. بعد هذه التطورات وازداد الوعي لاهمية الدفاع عن حقوق الانسان، من خلال تشريع قوانين مختلفة داعمة لحقوق الانسان الأساسية لكل انسان، بالغا كان ام قاصرا. خاصة بعد اعلان لثبوتية عن هذه الحقوق عام ١٩٨١ وبعد مؤتمر اندونيسيا لنظمة الصحة العالمية عام ١٩٩٥ وقراراته الخاصة لحقوق المريض. وبعد صدور احكام من قبل الجهاز القضائي بهدف الحفاظ على حقوق وكرامة الانسان. بدأ التفكير بتشريع قانون من أجل حقوق المريض في البلاد ايضا.

● القانون الذي نحن بصدده مؤلف من (١٠) فصول وهي: هدف القانون، تعريف القانون، الحق بالعلاج الطبي، الموافقة على العلاج بعد المعرفة، السجل وحفظ السرية والموافقة الطبية، لجان التحقيق والمراقبة والمجردة ولجنة الاخلاق، مسؤولية الضمان في المؤسسات الصحية، تعليمات لقراء الأمن، منوعات واضافات.

وهنا سوف انظر الى بعض الفصول والبنود المهمة للجهاز الواسع مثل الهدف من القانون وحق الجميع بالحصول على العلاج الطبي والحق في أخذ المعلومات التامة قبل الموافقة على أخذ العلاج. أملا ان أقوم في معالجة قادمة بالتفرع الى الفصول الأخرى.

ان القانون الجديد وفي فصله الأول يترجم الى تعريف الهدف الأساسي للتشريع، وذلك لضمان حقوق الانسان للحاجات للعلاج أو المانع وحماية خصوصياته واحترامه. وهذا يدل على ان القانون يراعي القوانين التشريعية سابقا، من أجل الدفاع عن حقوق الانسان. والاعتقاد السائد اليوم هو ان الجهاز القضائي سيوفر بالتالي بالتعامل والنصح وتفسير القوانين الطبية والصحية المعنية الأخرى حسب «قانون حقوق المريض».

في الفصل الثالث يتعامل القانون مع مبدأ «حق الجميع بالعلاج الطبي»، حيث ينص البند (١٣) منه الى ان: «كل من يحتاج الى علاج طبي.. له الحق بالمعالجة حسب القانون والشروط والترتيبات المعمول بها في الجهاز الصحي». ولهذا البند وجهان. فالأول، يضمن الحق للجميع في العلاج الطبي والثاني، يعطي الصلاحية القانونية لصناديق التأمين الصحي والمؤسسات الصحية بتحديد كيفية منح العلاج الطبي.

## القول السوداني يسبب الحساسية لنصف مليون بريطاني

● بينت الاحصائيات البريطانية أن هناك أكثر من نصف مليون شخص مصابون بالحساسية من القول السوداني. ويعتبر هذا النوع من الحساسية مسؤولا عن أغلب وفيات الحساسية الغذائية في بريطانيا. إذ فقد نصح الاطباء والخبراء، النساء الحوامل والمرضعات، بعدم تناول القول السوداني نظرا لاسكانية انتقال عوامل الحساسية عبر المشيمة (الحلاصة) وعبر الحليب للأطفال الرضع.

كما نصح الاطباء، ايضا، بعدم تقديم المركبات التي تحتوي على القول للأطفال تقاديا لحود الحساسية في المستقبل.

## الآليات تنظم انتقال الطعام عبر الامعاء وتمنع الامساك



● أظهرت دراسة علمية جديدة أهمية تناول الألياف، لقدرة على تنظيم عملية انتقال الطعام عبر الامعاء وعلى منع الإصابة بالامساك. مؤكدة على أهمية تقديم الألياف للأطفال ابتداء من سن العامين، وذلك عن طريق تناول الحبوب والخضار والفواكه وبعض أنواع الحبوب والبقول مثل العنبر والفاصوليا البيضاء.

## ممارسة المجهود العضلي بعد الطعام تزيد خطورة الذبحة عند مريض القلب

● في دراسة ميدانية لباحثين بريطانيين في مدينة نورثهام، نشرت نتائجها مجلة القلب الأمريكية، تبين ان ممارسة المجهود العضلي، بعد تناول الطعام هو عامل خطورة على المرضى الذين يعانون من فشل قلبي مزمن وثابت. والحقاق الصدري هو الألم الصدري، الناتج عن نقص في تغذية القلب، ويظهر لدى المجهود أو لدى زيادة عمل القلب وهو مرحلة أقل أهمية من انسداد الشرايين.

وكانت الدراسة أجريت على (١٥) مريضا يعانون من ألم قلبي ناتج عن المجهود، وقد اخضعوا لمجهود رياضي بعد الطعام مباشرة، ثم بعد نصف ساعة، ومن ثم بعد ساعة.

المرضى يعانون من انسداد الشرايين، وان الرغبات الغذائية في التي سبقت في حدوث الألم بشكل ملحوظ لدى المرضى، وهذا يعني حدوث اجهاد قلبي مفرط. لذلك انصح بعدم إجراء أي مجهود قبل مرور ساعة على الأقل من تناول الوجبات الغذائية.

## في كل مستشفى يجب ان يحفظ الطبيب اوراقه

● في كل مستشفى يجب ان يحفظ الطبيب اوراقه الخاصة به، خاصة في حالات (٨) فصول وهي: هدف القانون، تعريف القانون، الحق بالعلاج الطبي، الموافقة على العلاج بعد المعرفة، السجل وحفظ السرية والموافقة الطبية، لجان التحقيق والمراقبة والمجردة ولجنة الاخلاق، مسؤولية الضمان في المؤسسات الصحية، تعليمات لقراء الأمن، منوعات واضافات.

وهنا سوف انظر الى بعض الفصول والبنود المهمة للجهاز الواسع مثل الهدف من القانون وحق الجميع بالحصول على العلاج الطبي والحق في أخذ المعلومات التامة قبل الموافقة على أخذ العلاج. أملا ان أقوم في معالجة قادمة بالتفرع الى الفصول الأخرى.

## الآليات تنظم انتقال الطعام عبر الامعاء وتمنع الامساك



● أظهرت دراسة علمية جديدة أهمية تناول الألياف، لقدرة على تنظيم عملية انتقال الطعام عبر الامعاء وعلى منع الإصابة بالامساك. مؤكدة على أهمية تقديم الألياف للأطفال ابتداء من سن العامين، وذلك عن طريق تناول الحبوب والخضار والفواكه وبعض أنواع الحبوب والبقول مثل العنبر والفاصوليا البيضاء.

## ممارسة المجهود العضلي بعد الطعام تزيد خطورة الذبحة عند مريض القلب

● في دراسة ميدانية لباحثين بريطانيين في مدينة نورثهام، نشرت نتائجها مجلة القلب الأمريكية، تبين ان ممارسة المجهود العضلي، بعد تناول الطعام هو عامل خطورة على المرضى الذين يعانون من فشل قلبي مزمن وثابت. والحقاق الصدري هو الألم الصدري، الناتج عن نقص في تغذية القلب، ويظهر لدى المجهود أو لدى زيادة عمل القلب وهو مرحلة أقل أهمية من انسداد الشرايين.

وكانت الدراسة أجريت على (١٥) مريضا يعانون من ألم قلبي ناتج عن المجهود، وقد اخضعوا لمجهود رياضي بعد الطعام مباشرة، ثم بعد نصف ساعة، ومن ثم بعد ساعة.

المرضى يعانون من انسداد الشرايين، وان الرغبات الغذائية في التي سبقت في حدوث الألم بشكل ملحوظ لدى المرضى، وهذا يعني حدوث اجهاد قلبي مفرط. لذلك انصح بعدم إجراء أي مجهود قبل مرور ساعة على الأقل من تناول الوجبات الغذائية.

## الاستعداد للاستقبال في العام ١٩٩٧



● تصاميم بورت الانثى، العالمية في كل موسم لانحسار وتصميم كل ما هو جديد وغريب في عالم الألبسة. ولتبرز ان شاء الله السنة في مرضى السيدات الكلاسيكية. عارضة الألبسة، العالمية كلوديا شيفر قدمت بين عروضها لفسان سبيرا كلاسكيا، اسود اللون، الصلبر مطرز بالبحر الاسود وصغلي بالفل الاسود المنط. والجورلة من الفل المنط.

مدارس اضافية الى رسائل الاعلام المختلفة وخصوصا الافادات الحلية. \* والاهتمام - هل من دورات خاصة. تمام خصيصا لهذا المرض؟

● روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا. روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.

● روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.

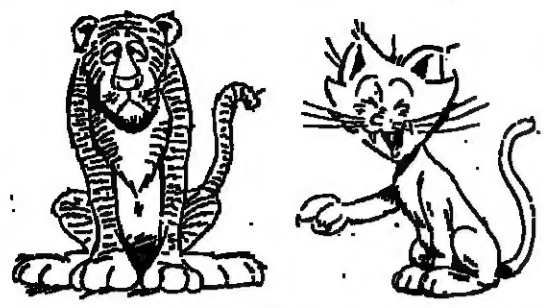
● روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.

● روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.

● روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.

● روحانا، هناك دورات خاصة تمام لتدريب منظمات للعمل في خدمة ومساعدة الضحايا، وهذه الدورات تستمر لمدة أربعة أشهر. وبهذه المناسبة اتوجه لكافة الفتيات اللواتي يقترعن المساعدة الترجمة للتحقق بهذه الدورات فهنا يقدمنا في خدمة ومساعدة الضحايا.





## من حكايات الشعوب!

• تقول حكاية بولونية معاصرة:  
- بينما كان الكاتب الساخر اندريه رومان سايرا في أحد شوارع العاصمة باريس، وقعت عينه على جسم شبه كروي، فضي اللون ومغسوط الحجم.. وكان الجسم مكتملا في موقعه بدون حركة. فالتفت منه ليتفحصه.. وأد به عقل بشري. فقال الكاتب للذات:

- من المؤكد أنه سقط من رأس أحد عابري السبيل. ولكن.. من؟ أنه عقل رجولي، جدي ومهم.. وبعد أن توصل الكاتب إلى هذه الاستنتاجات المؤكدة، سأل نفسه:

- ما العمل؟ اعتقد أنه من غير اللام ترك العقل ملقى على قارعة الطريق! ولكن إلى أين يجب نقله؟ فلما تنقلت بين الناس، من شخص إلى آخر، بحثا عن من ينقصه عقل، لهذا الأمر مستهجنا، ثم، ما هي المقاييس التي سأنصرف بمرجئها على صاحب العقل وفادته؟ انظروا حولكم! فهل تستطيعون التمييز بين صاحب العقل وفادته، لأول وهلة؟

وبواصل الكاتب قوله:  
- توجهت إلى الجريدة الرسمية ونشرت إعلانا قلت فيه:  
وعثرت على عقل، متوسط الحجم، وضميمته جيدة جدا، لم يستعمل كثيرا.

ومر أسبوع.. أسبوعان ولم يتصل أحد. فكان الأرض انشقت وعلقت صاحب العقل.

وخلال لحظة تأملية، ضرب الكاتب بكله على جبينه، وروى نفسه:

- يا للغباء.. حقا أنني شخص غبي. فكيف يمكن أن يتصل صاحب العقل، معلنا عن نفسه، أن كان عقله عندي؟ فهل بإمكان فائد العقل معرفة أنه فقد عقله؟ بإمكانه ذلك في حال قيامه بالقاء نظرة داخل رأسه، وهذا من الأمور الصعبة جدا.

وللتفرض أنه أخذ الجريدة بين يديه وقرأ الإعلان، لماذا سيقوم منه؟ لا شيء.. لأنه بدون عقل.

فذهبت إلى مركز الشرطة وقلت:  
- صباح الخير يا حصة النظام، لقد عثرت على عقل ولا أعرف ما عمله به.

ولأن حصة النظام لم يعرفوا الجواب أجابوني:  
- لو كان العقل مسروقاً فأعلا وسهلاً.. كنا سنستغل، لكنه مغشور عليه. فحطيت التوجيه إلى مكتب والاستعلامات والأمانات.

قلت لعناصر حصة النظام:  
- لا يمكنني التسفندل، يا أصراشي، طلعوا ونزولا، مع هذا العقل، يجب معرفة صاحبه، أنه ينم عندي مرتاح البال بينما صاحبه بأمن الحاجة إليه، خاصة وأنه بحالة جيدة ولم يستعمل كثيرا.

فوافق حصة النظام معي، وأجرأ استعراضا سوريا تشخيصيا لجميع رؤوس سكان المدينة. وثبت أن العقل يعود لموظف صغير رتب، مؤخرا، إلى منصب أعلى.

أخبرت العقل ريكشت نحو مكتبه. فاستقبلني بأدب جم، فوضعت العقل أمامه على الطاولة وقلت بحماس وشهامة:  
- تفعل.. ها هو - فاستاني!  
- ما هذا؟ - فقلت:  
- عقلك، لقد وجدته في الشارع وحملت إليك.

وفي هذه اللحظة انفجر ضحيا، وشرع يشهر يديه ويشتم ويذقني لي وجهي، ثم رفسني عبر الباب مع عقله. ومع هذا لم أغضب منه وعليه، لأن فائد العقل يفعل كل شيء. كما أنه معذور. فلا يمكن لشخص في منصبه الاعتراف بأنه يعمل بدون عقل!

# ليس للوجه الكشر!

• بقلم: د. ادوار الياس

## غمزات!

الحسن أخو الحسن.  
وحسن خط الديراوي هبط به بساط الرمح وسط ساحة حارة والشيخ عبدالله أمام قرن مدرج الشبيبة الشيعية فخري الفران (أبو عدنان)، الذي كانت تلوح منه رائحة الزعفران. فأسرع إلى طرح السلام، وجاء رد جماعي:

- وعليكم السلام ورحمة الرب وبركاته، يا حسنا الديراوي، يا نازلا من الملاي، حاملا سلة طافحة يا يتفح الناس من المعلومات والتسالي.

وما أن فتح الديراوي عينيه، بعد أن كتكت غبار السفر عن حاجبيه، حتى صاح مندعشا:

- مين..؟ جبابي.. فواز النشاز وشقيقه في الرضاة يدع عيد السمع ويطبقها لوقت الحاجة (أبو فلة) ابن راغي العجال وشقيقة النشاز أمحبا وزميلتها جميلة أبة وأبو حلاوة، يساع الحلاوة بجوزية، وزميلتها رموز أبة وأبو منقار قد الكوزة! وردا على استفسار عن سبب تجمعهم يوم الجمعة العظيمة، ومخالفة أن يلقوا الولد وأبو فلة في الحمار الحضاري، أسرع فواز النشاز وطلب وثاق الكلام وقال:

منذ أن تسلط البعث الاستيطاني على كراسي الحكم في البلاد، ونحن نشاير على حضور الدروس الأسبوعية التي يلقيها الفران وأبو عدنان حول:

## دوافع النضال!

وفي درس البرم عن التشكيلات الاقتصادية - الاجتماعية أكد «أبو عدنان»، والكلام ما زال لغز النشاز، على أن اليهودية، ما زالت تسرح وتفرح على وجه الكرة الأرضية، بقرة الأسلحة التقليدية وغير التقليدية.

واستفدنا منه أن جماهيرنا العربية وساعدة القوى المتعادية اليهودية، ما زالت تخوض النضال على ثلاثة مسارات هي: الأرض والعمل والسلام، تحت شعار «وفي الناس المسرة».

وقبل أن يفض في البكرة، وأصل النشاز سرده:

- حينما دعشنا على عتبة القرن وجدنا «أبو عدنان» يفرش فرشاة ويغني:

- «وهو ضحايا الاضطهاد / ضحايا جوع الاضطهاد / بركان الفكر في اتقاد / وهذا آخر انفجار».

وهو فحرا كل ما مر / فورا حطوا القيود / وأبنا الكون جدينا حرا / وكرونا أتم الجند».

وبجهر قويه هبرا لاح الظفر / غد الأمية سيشمل البشر».

ومعوقا منا أن نساله عن جواهر كلام الشيد، فغن «أبو عدنان» بالبركة وقال:

- علاقات اليهودية الاستغلالية لم تضمحل من الوجود، بل غيرت جلدنا كالحرياء. وإذا كانت قد شلت جلد الاطاعية وأردت جلد الرأسمالية في بلاد الطليان والامان والامريكان، فإنها ما زالت مكشبة جلدنا الاصيل في السودان.

ومن خلال الدموغ لرا على مسامتنا نأبأ نأبأ به كالات الانبا.. مؤخرا، جاء فيه:

- يؤكد تقرير صادر عن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن خطط النساء والأطفال، فهنا لاستعدادهم، مستمر في السودان، بالمواقفة الضمنية للحكومة الاصولية - العسكرية.

وأشار مبعوث اللجنة الخاص إلى السودان، غاسبار بيررو، في تقريره المنشور يوم ١٩٩٧/٢/٢٨ في جنيف، إلى أن الحكومة السودانية لم تشر أية خلاصة لتحقيق وعدت بالقيام به، في العام الماضي، حول اليهودية، ولم ترد على رسالتين أرسلتا إليها، في أيلول وكانون الأول الماضيين، بهذا الصدد.

وجاء في التقرير أن خلف الأشخاص وخسروا النساء والأطفال، الذين يتمتعون إلى أقليات عربية وهيبة في جنوب السودان ومنطقة جبال النوبة ومنطقة لالاباناسيا، ومعاملتهم وبهمهم كعبيد ويتم على مرأى ومسمع من الحكومة السودانية.

وكي لا تشر الدنيا في عيولهم، بلعل الاصولية الغلامية عذبة اللمة والدين، فمن الديراوي على مسامعهم حكاية

الترجيع للأفكار المتجمدة ضرب من عبادة الأصنام.  
• حينما تتوحد الأفكار يتوحد أصحابها عن التفكير.  
• من يسرع إلى تبني كل فكرة لا يتبنى، في النهاية، أية فكرة.  
• الأفكار ثلاثة أصناف: معقولة وغير معقولة وغير قابلة للتش.

• لا تعلم المرء من الكاره، بل من تعائبها.  
• كلما قل احتياطي التفكير تلمع اللسان في التعبير.  
• من يكشف عن كل الكاره، يقل مقداره.

## من اقوال الشعوب!

• يقول السلوفاك:  
- يغير الذئب وبره، ولكنه لا يغير طباعه.

• وتقول العرب:  
- الطبع قلب التتبيع.

• يقول القرويون الفرنسيون:  
- يطعم النار يمزج من الحطب.

• وتقول العرب:  
- يصب الزيت على النار.

• يقول الهولنديون:  
- نبيح ونبيح.. لكنه لم يحض.

• وتقول العرب:  
- كانك يا أبو زيد ما غزيت.

• يقول المنغوليون:  
- يبيع جمال غيره.

• وتقول العرب:  
- من كيس غيرك يا مذري ذر.

• يقول البرتغاليون:  
- أبحرت وعادت.

• وتقول العرب:  
- ضاعت ولقيناها.

## نشانيات!

• على بعد عشرين عقدة بحرية من الساحل الفلسطينية - الإسرائيلية، شعر مسعد اسعد الديراوي بذبذبات صوت جارة الكرنبلية ونجمة الفجر، تتسبب بسطاه الرهي بسرعة الصوت نحو الشاطئ الجنوبي خليج حيفا وهي تغني:

- وأهلا وسهلا بالأحباب / زارونا والمقل طاب / وغرد يا قلبي يا الله / قوم ولا تهم ع الباب».

فأنشرح صدره ودهت الفرحة في قلبه، وهنا نفسه بسلاسة العودة من تفرجته في الاصقاع الغربية، الأوروبية والعربية.

وأخذ يتفقد الهدايا التي اشترأها لـ «نجمة الفجر» وجاراتها وكثيرة الثرثرة التي رافقت كركي رسمية إلى وزارة جردة البنية ضد البلدية، لأنها تتقاعص عن اخلاق ونادي البصباحين الضحين» المراجع ليلكونها الذي تنشر عليه فصيلها الوسخ.

وكال الديراوي المذبح لذاته، لأنه لم يفس شراء الهدايا لرواد معاناة مختار الرادي موري شحادي وتايهه الطفران زوزو جبران المهران، الصاعدة على الرصيف المتعد أمام «سوبرماركت» أم الباشي الدبحانية للشارع البلدية، مقابل قرن والد الشاعر أحمد فحور، الذي ما زال محروما من زيارة ملوده ومسقط رأسه المديني، لأنه يرفض مسح جرح الهذلات الرسمية والانتصاع للأوامر العسكرية الإسرائيلية.

وبينما كان الديراوي مشغولا بكليل المذبح لذاته، هبت رياح جنوبية - شمالية غفل عالم الفلك الإسلامي اليهودي (اليهودي) وأبش اليهودي، عن ذكرها في مخطوطاته، ودفعت بسطاه الرهي نحو الشاطئ الشمالي خليج حيفا - مكا ما يفرق،

# بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد

كل عام وانتم بخير

## فيصل خطيب

شركة لبناء والتطوير



ديناميك DYNAMIC

ديناميك سبورت

بإدارة: محمد ضاهر (حمودة)

بيع وتوزيع جميع الأجهزة والادوات الرياضية

الناصرة: عمارة الاندلس

تلفون: ٠٦/٦٥٧٥٢٨ - ٠٦/٦٥٥٣٥٢٩

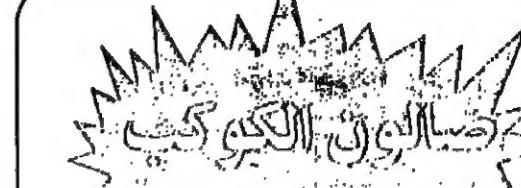
فاكس: ٠٦/٦٥٧٨٠٢٠

مركز ازياء خالد جبارين

ملابس لجميع أفراد العائلة

الناصرة - شارع الناصرة / حيفا

ت: ٠٦/٦٤٦٠١٦٥



لصاحبته: منار عفيفي - يربك

من أرقى الصالونات في الناصرة والشمال

الناصرة - ت: ٠٦/٦٥١٣٧٤٦

تلفون: ٠٦/٦٥١٣٧٤٦



شركة لبناء والتطوير

بإدارة: توفيق اغبارية واخوانه

المشيرة - ص.ب: ١٠٢ ميكود ٢٠٠١٦

الناصرة - ت: ٠٦/٦٥٧٦٤١ - ٠٦/٦٥١٩٧٧٦

شركة ابراهيم عريضة لتسويق

الكمبيوتر العلمي

الشركة الفائزة بمصادقة وزارة المعارف

الناصرة: ٠٦/٦٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٦٤٦١٠٧٠

كلية غرناطة

بإدارة: د. طه امارة

نظم من انتاج دورات جديدة

• سكرتارية • سكرتارية طبية

• إدارة حسابات • إدارة حسابات تأمين

كفر كنا ٠٦/٦٥١٩٤٤ - ٠٦/٦٤٦٠٧٦

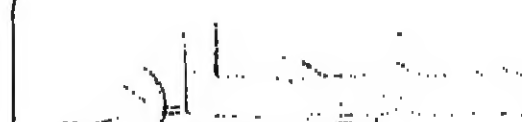
## كويات حوليم مكابي

فرع يافة الناصرة

بإدارة: د. توفيق كنانة

تلفون: ٠٦/٦٤٥٣١٢٤

٠٦/٦٥٦٨٨٩٦



أول واكبر شركة عربية لتسويق

الكمبيوتر العلمي

الشركة الفائزة بمصادقة وزارة المعارف

الناصرة: ٠٦/٦٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٦٤٦١٠٧٠

كلية غرناطة

بإدارة: د. طه امارة

نظم من انتاج دورات جديدة

• سكرتارية • سكرتارية طبية

• إدارة حسابات • إدارة حسابات تأمين

كفر كنا ٠٦/٦٥١٩٤٤ - ٠٦/٦٤٦٠٧٦

كفر كنا ٠٦/٦٥١٩٤٤ - ٠٦/٦٤٦٠٧٦

كفر كنا ٠٦/٦٥١٩٤٤ - ٠٦/٦٤٦٠٧٦

كفر كنا ٠٦/٦٥١٩٤٤ - ٠٦/٦٤٦٠٧٦



## بئر زيت تختصن «مؤتمر فلسطين الدولي الأول للكتاب»

(تتمتة من ص ٥)

وحسب الفاعلة «... وصار هو هو «الحل»... لذلك لم نتحضر... طيلة أيام المؤتمر... من الانطباع بأن كل جريرة الفلسطينيين الذين لا تقاومهم... أنهم أرادوا مؤثرا خارج «الانطباع العام»... خارج الصورة التقليدية التي تأسس لها معاداة «الطبيب» مع إسرائيل... الثقافي والسياسي، يحجب أقل ما يقال عنها أنها «مستعجلة» و«عقيمة»... فمحتلنا نتصالح، وحق، حرك جدي طرحها في سياقها الفلسطيني... بينما نهجها تعلق، وإن كان بشكل فردي، على صعيدنا الإسرائيلي... لنجد إسرائيل في عهد الحكومة الحالية المهزومة تتحول إلى «مزارع للمثقفين والمبدعين العرب الذين اكتشفوا فجأة أن حذوهم وقلوبهم وتقدمهم تصل حتى معار ذلك البلد المسلم المخدوع»... لذلك، فإني لم كنت مكان عزت القناري، رئيس اتحاد كتاب فلسطين، لوجهت الدعوة إلى الابداء الإسرائيلي المبدع ونصير الشعب الفلسطيني والفرد غروسمان، ليحل ضيف شرف على المؤتمر، وتكابة واكترا... العرب الذين لا تقاومهم... وفرضوا الدعوة للتحضر إلى فلسطين التي قيد البناء، والتي لا تكون نتاجهم إلى جانبها الآن بالذات، في بئر زيت وفي قاعة كمال ناصر وفي بيت الشرق وفي أبر غنيم وفي كافة المناطق الفلسطينية المحاصرة والمهددة، ليقبلوا دقيقة صمت، أجيلا لأرواح الشهداء... فينتصرون فعلا ولا لفضية العرب الأولى التي «فجروا» منها وإشعروا بطولات وأجسادا ودمية.

لكنه لم يفعل، ومؤسف أن الظروف السياسية الاستثنائية جعلته «يلب تحت أيدي» كل الاصرات العربية والناشزة، التي امتدت عن اللها إلى بئر زيت، وبدا من ذلك لفضت تعليمنا الوطنية «بالريوت كرتونه»، باسم وقائنا والتزامنا لفضية فلسطين.

**محمود درويش: «الطبيب»... خاتمة المطاف!**  
بنت تيمت المشاركة في «الطبيب» تألمة لما أراء وشرح الخطاب الثقافي الفلسطيني الراهن حيال هذه المسألة، كما أبرز الشاعر محمود درويش في كلمته الختامية أمام قاعة ملقبة بالكتاب والطلاب، شهره الحاضر وقادة المستقبل الفلسطيني التظلم من الاحتلال، وصنّاع وبناء الثقافة الفلسطينية المعاصرة والبرقية من «الناشزة» والمغربي، حصار والاخرة والاعدا... ومن كالة آثار ومواقف وعن الاحتلال. كانت تلك مسألة معلومة ضمنا ومذكورة وواضحة لجميع الكتاب والراغبين للمؤتمر، الذين كنا نغلبهم ففهم الكبير والراعي لأوليات الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني على هذه الأرض، والخصية الانتصار لفضايا الانسان والشفاعة والشعب في فلسطين، وهم حقا كانوا يفعلون ذلك بانسجام تام بين نداء «الاستقامة الثقافية» ونداء «تاء السريرة والخير». كان محمود درويش، برون «خبيته» من هذا الزاوية السياسي المر، الذي يطلق النتان لأوامر الحرف العربي من «الطبيب» حتى تعبر ملقى الكتاب الدولي في بئر زيت وكعب لجيل، التي منه مستغل إسرائيل إلى

نشدتها البشرية عبر تاريخها... كما جاء في افتتاحية العدد الأول من نشرة «رؤى» الصادرة على مدار أيام المؤتمر لأجمل نشاطاته، ولتحريك الاجراء التي خيل أنها كانت تعصى للره القارس المحيط بالمكان ولتجتها الدلف الانساني المطلوب.

### «تكافلوا... كونوا ولا تحلموا...»

لم يتجاوز الخلف الفلسطيني استقلته الجهرية والمصيرية التي حاصرتها منذ أن قرر الدعوة للمؤتمر، رغم اجراء العترة والتصعيد السياسي والأمني الحزينة، فهو حدة المهمة منذ البداية، وشفاء الانسانية من شروها، والاسان من شروها، ورغم امانه الصيق بأن كتابته محدودة ومحاصرة، ولها «ول تعلم الجاهل ولن تمد الحياة إلى شيد أو إلى طفل مرفقة خفية فلها لمة...» كما جاء في محاضرة الشاعر المغربي المغرب في باريس، عبد اللطيف اللهمي.

رغم محدودية تأثير الكتابة هذا، فانه قسم المبدعين الذين جعلهم يتقافرون إلى بئر زيت، لربع تيمت «الكتاب» من الكتابة، لاتهم يكجبن واحتراما لمهد لقطعا على النلسا في رؤية انسانية متصافلة... «

### الفلسطينيون لم يخافوا «غول الطبيب»

ليس بوسع هذه الكلمات أن تقهر تلك المشاعر الانسانية السامية التي احترق المخوذين في ذلك المشهد الانساني والخطاري الكبير «المختلطة» في البهر المؤدي إلى «قاعة كمال ناصر» في الجامعة، بالنظر ان يلجوا القاعة الجامعة على اسم الشاعر الشهيد، لمل الجر الضبابي للعاصف في الخارج، دفع نحر تدفق هذه القوس المبدعة إلى مدخل البناية الحجرية الساقة والمهيبة، ليتبادلا الدلف الانساني في «تكالكم» معا... في مهابة «مخدرات العصر...» ويتداخرون الآن لاكتشاف «رواء الجدي» كم كان الشاعر الذي رفقه المؤتمر «نورا» روا سبب ما يفحه من آفاق للامل، تضطرا أحيانا خناقة ضحايا وجرونا فوق ثرى هذا الرطن، وانتمنا المجرى إلى وطن عربي اكبر، بخبرنا صباح مساء اننا، بلهنا إلى ترسية سياسية «تاريخية» مع «الأخر»، لكن قد انتقصنا من حبة وطم العسرة الكبرى، الذي «يعتدنا» اخراتنا العرب لشعبنا الفلسطيني، وكان لا بد ان ترجمه نحر معالجة أي ترجمه جديد أو «روى جديدة»، لا بد ان نعمل بالتمني، وبلا يبعث إلى الخالق العظيم، اله هذا الكون ان ينجز عردة شعب لفلسطين و«محياتهم»، قبل ان... تترجل فلسطين عن «مشجها العربي».

لهذا السبب وبغيره، حرص المبدعون الفلسطينيون، على القل - جهرا وعلاية - انهم يتفهمون احزانهم وامالهم وتطلعاتهم، حتى لا يستعيب احد الصمت على جرعة العصر المتراصة بحق شعبنا، والتي يغفل ان كثيرين منهم ما عادوا يميزون «راسها» من «واسها»، فوجدوا ان الضل طريقة ومجيبة هي الاركان، مجددا وابدا، إلى تلك الاطروحة عن ذلك المرت المزل الملن الذي صار بفضلهم سيد الموقف، فتغلغل عميقا في التحور

## رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت:

(تتمتة من ص ٣)

والفسير الوحيد لهذا هو التهديد، ايهود اولمرت، انا ضد ترحيل العرب من القدس كنهج سياسي، واقل هذا بشكل قاطع. وانا لا اعتقد ان دولة اسرائيل لتعمل هذا. هناك دعابات. وهناك مخبر. \* اهلا صجرة الخلق، المثل. يقول لا. \* دحان. بلا نار. وهناك. الولف. الامثلة. والاسماء. الميضية. - ايهود اولمرت، يوجد دحان بدون نار ايضا. انا اقول لك بكل وضوح، لا توجد سياسة ترحيل. توجد تلميذات قانونية حول دخول مواطنين عافوا في القدس وشادوها لسنوات طويلة. انا ازيد التصالح برون في هذه التيرة خصوصا بالنسبة لجمع شمل العائلات. انا ضد سياسة تزيق العائلات. انا اعارض ان تفرض على زوج ان يعيش من دون زوجته. \* وماذا يمكن ان تفعل من اجل هذه المرولة وتخليتها على ارض الواقع؟

- ايهود اولمرت، انا اعلم. في هذا الصباح، قبل وصولك ببطع ساعات، التقيت في مكنتي مع مدير عام وزارة الداخلية، الذي كان للمير العام للبلدية، وتباحثنا حول هذا الموضوع وليس بسبب مجيئك إلى وتقديري بأنك ستمسائي حول الموضوع. قلت له رأبي، وكنت قد نقلت رأبي هذا إلى وزير الداخلية. رئيس الحكومة ايضا. وقد أمر رئيس الحكومة، بشكل حازم، ان تتعامل في الموضوع برون. \* اهله. سياسة. جديدة؟ - ايهود اولمرت، تستطيع ان تعبرها كذلك. \* الانسان الذي يحابي اليوم من مشكلة سحب بطاقة هويته، من سكان القدس الجديدة، انا. قرا كلامك هذا. انا. تصحبه؟ ما الذي ينبغي فعله منته حتى نحل مشكلته؟ - ايهود اولمرت، عليه ان يرجعه إلى وزارة الداخلية ويطلب مشكلته. \* انا. وصل إلى الوزارة، بمصادفة. انا. بطاقة الهوية.

السبب لا نبيه حيا مخطئا، وليني إلى جانبه حيا عربيا. انا اعارض في اقامة احياء مخططة كبرى. لا مانع لدي ان يسكن عربي في العمار التي اسكنها. فاذا اشترى البيت أو استأجره، هذا حقه. والمناسبة، انا اعارض في بناء حي مشترك للمسلمين والمسيحيين ايضا. \* اريد ان اتقل إلى موضوع الاماكن المقدسة. منذ هذا الشهر، كنتش. انباء. مخططة. من. الحفريات. تحت. المسجد الاقصى، التي. تملكين. اله. لا توجد. حفريات. وبالطال هناك لجنة عربية تخصص وتقدم الصور الحية. من حفريات. لما هي الخطة؟ - ايهود اولمرت، لا يوجد شيء كهذا. انها دعابة كاذبة يظنها الشيخ رائد صلاح ورئيس بلدية أم الفحم، واحد النشطاء في اثاره الموضحة. وقد أن الأران ان يكف عن الحفر. انه يلعب بالنار. \* لكن، ما هي تلك الحفريات التي يظهرها في فريه ليدور، وشاهدنا امضاء. كنيسة. وروفا. سلطات محلية وحفريات. فهور. العمار؟ - ايهود اولمرت، انها حفريات لتعريف المياه. قائمة من سنوات طويلة جدا. لا احد يحفر هناك. ولا يوجد أي خطر على اساسات المسجد الاخير. واسألو مسؤولي وزارة الاوقاف الاسلامية. انهم اكثر من يعرف ما الذي يجري تحت الاقصى. وهم يعرفون انه لا توجد حفريات ولا اخطار. ويعلمون ذلك لنا ايضا. \* انا لا. قديم. الفخ. رائد صلاح. وكل من يحفر اللان على الاقصى، إلى لقاء. مع. وزارة. مجذابة. بافكاره مخططة. ومهندسين. ومعلمين. معا. إلى. الخطة. - ايهود اولمرت، انا متحمس. لذلك. اهلا وسهلا. هو رئيس بلدية لبيتفيل. وانا اهداء ان يعل. لاينا سبق وحرنا، ولكنه لم يأت. ماذا تفعلون؟ هل نحن بجانب حتى نل بالمسجد الاقصى؟ سنلنا. انا نخرج عقيدتنا. فقط. من يحترم عقيدته وتاريخه يعرف كيف يحترم تاريخ الاخرين وعقيدتهم. ولم ولن يحدث في المستقبل ان يس الاقصى أو غير من الاماكن الدينية.

# يوم واتم بختيار بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد



## الاربعاء ٢٨ آذار ١٩٩٧

### الشارحة الرائدة في السياحة في الوسط العربي

\* الناصرة ت: ٠٦/٦٥٦٠٠٧٧ \* كرمييل ت: ٠٤/٩٩٨٧٤٣٧  
\* شفاعمرو ت: ٠٤/٩٨٨٨١١ \* حيفا ت: ٠٤/٨٢٢١٦٩٩  
\* القدس ت: ٠٢/٦٢٧٥٤٠

## واليك شطيب

### صناعة وتجارة

### بناء وصناعة للمواد الغذائية

المجيد (معدال هعيمق)  
المنطقة الصناعية  
ت: ٠٦/٦٤٤٠٣٣٧  
فاكس: ٠٦/٦٤٤٠٣٣٨

## شركة دبورير جيم

### معد لتصليح جير اوتومات

\* خبرة \* نظافة \* دقة

الناصرة - طريق شامرو

تلفون: ٠٥٠٣٧٨٦٧٦ - ٠٦/٦٤٦٥٣٧٣

## ازياء عصرية للشباب والشابات

### يعلن عن وصول تشكيلة رائعة

### من الملابس الرجالية والستاتية

لأرقى الشركات العالمية والمحلية

وكيل لشركة DONNA GAY الشهيرة

الناصرة - الشارع الرئيسي

تلفون: ٠٦/٦٤٦١٩٧٤

## مدرسة الزينة

### مصنع لانتاج صناديق وتلايات للناحات

### حب مواصفات التخييون

### تجليس شاصيات

خبرة سنون \* وقت ولائمة في العمل

الريفة - ت: ٠٦/٦٥٦٣٢٨٦ - ٧

فاكس: ٠٦/٦٥٦٣٣٧٥

## علي سلام

### مقاول لتنفيذ جميع انواع الحدادة

ترميمات واعمال بناء

تركيب ونقل وصيانة ماكنات

تجهيزات وآليات للمصانع

الختيبرية

تلفون: ٠٦/٦٣٤٩٥٤ - ٠٦/٦٣٦٦٦٦

## كراج المركر

### لصاحبه: سلاه ابو خفزة

### تجليس ودهان سيارات

الناصرة - المنطقة الصناعية

تلفون: ٠٦/٦٥٥٤٨٤٦

## مصنع

### عز الدين امارة

### للحرف والاشغال

### والجوانية

### كفر كنا

تلفون: ٠٦/٦٤١١٠٨٥





מעודינט, הגינה הלבנה, זאת הנסיכה  
הנאמ, מן תנופה, שחיה ולדיקה  
מתופרת בנסב מעדדה: 1%, 5%, 9%.

**תנובה**  
טחתינ תנופה



הצטרפו אל קבוצת הזיכרון והשקיעו  
מנ תחיש חבית בנסבה 10% מן שרא  
המלס ומן המלה השחריה.  
אשרו אל 299 ש.ח אשיפו 19,99 ש.ח  
ואחשו אל טקמ ארשה זוכי  
ללשיפ, בשימה 100 ש.ח

במנסבה חול אעיד הפח המיכה  
ועיד האחד המבאר  
ואטלה בשאר הרביע ולשיפ,  
אנמ מדשו לזיבה  
אקר פרע מן פרוע  
השיבר מחסי אופנה,  
ושרא, מא יחו  
לכ מן המלוסות  
האיטליה האניקה זאז הגודה  
העליה, לגיב אפרד  
האסר, באסאר מריכה,  
תשכילה זחמה מן הזיבה,  
האיטליה והמלס  
העשריה האיטליה  
והאחזיה מן אשר  
המרכאז וכאפה מלחאז  
המלס והמנאש והשראש.

**המעביר**  
**מחסי אופנה**  
**ננה קוניס היום בהדים**  
השיבר מחסי אופנה  
הכזא ישרון המלס היום

כל עאמ ואנמ בשיבר



האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח

האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח



האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח



האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח



האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח



האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח

האחזיה לזיכל  
19,99 ש.ח  
ש.ח

\* חסי נהאיה המזון.



שروط  
דفع  
מمتازة

مفتوح في  
امسيات السبت

فرع شاييم  
قارع الشاييم  
مفتوح

مفتوح في  
امسيات السبت

مفتوح في  
امسيات السبت

مفتوح في  
امسيات السبت

مفتوح في  
امسيات السبت

مفتوح في  
امسيات السبت







• جريس خوري •

## وفي اليوم الثالث

(قبل ألفي عام، حول دار الولاية، مخدع بيلاطس..)



## اليوم الاول

بيلاطس الوالي يسيرُ

وثوبُهُ

الديباجُ خلقه

لا يرى من كبرياء

أي شيء إلا أنفه!

زَفُهُ للحكم يوما

بعض قوم، منه اتقَه!

«يُشرك بيلاطس من على شُرنة

عالية، فيسرى جمهورا غفيرا، يهتف

باهام من الكهنة، يتنقح وجهه، يشير

بيده، فيسجد الجمهور، يتردد قليلا ثم

يخاطب الشعب:»

— لا ارى ذنبا عليه

فاتركوه، تاكل الاسواط

ظهرة...

ثم يُطلق... ثم يُطلق...

«يُتيح الكهنة الشعب من جديد،

لتعالى الاصوات:»

اصلبوه.. اصلبوه..

بدلوا بَرَباس فيه

واقتلوه..

«بيلاطس، بعد تردد شديد، يقبل

كفيه ويصيح:»

انني يا شعب بَرَّة

من دماء!

هذي كفي، قد غسلت الكفَّ

فاقض ما تراه!

«يتهيأ الكهنة بعضهم البعض،

ويهتف الجمهور مهلا:»

• عبد الرحيم الشيخ يوسف •

## الضياء في النهاية



قلت: زمر العناكب قد بدت قداحه الشر السخيف

قلت اسحقى شر ايعقل عابق الازم في الدنيا حنيف

قلت: هبطت رؤوس الجبل تقطن حماسة الريب الزعاق

قلت العنيتها فهي تحيا من فتات فاسد يدعى التفاق

قلت: حقد الغسبار وثار وانتقلت صحائف كافرة

قلت انظري: سقط القناع مضرحا عن كل عين صاغرة

قلت: هجم الجراد وسربه فوق الروابي والهضاب

ومحازا لخير الرياض مححاوا لاكل التراب

قلت اهدئي فالارض كنز اخر ليس يفتنيه الجراد

وهي المبادئ في الصدور فلا تهون ولا تباد

قلت: ضرب الغباء بنابه فاذا الخيانة والعمالة والنذالة

صارت دساتير تحفز اهلها نحو التقدم والبسالة

قلت انهمي لن يعتلي قمم السيادة خائن مهما ادعى

المجد دوما للذي حفظ الكرامة او رعى

قلت: وقلت تيقنا الما وخيبة آملين

الجو اكلف اغبير لكن سينتصر اليقين

ويعود للارض البهيمية

ويعود للشمس الضياء

(الطبعة)

□ وجيه سمعان □

## أمسك بالراية



فتفت، وارفع الهناؤ

وتقممت، لصد لصر الليل

والثانيخ، رصدا الجند

أزناهم مبدجة بسلاح الموت

بالسم بطفر، من القلب المفرد

أمسكت بالراية، تفلق صوب السما

وأشدت بصرتها، وأشدت بصرتها

لا تعجب الغزاة، ولا تعجب الغزاة

والجمر حرقها كالخاتم، والشمس بالآرض

تحرشها بالآرض، وعلا كالرعد صرورها

وعلا من الأواء الهوان، يا أرض يا أرض

أنا والعاريخ هنا، نحن نحميك، ونحن نحميك

ونذبح الذبح كمن، ونذبح الذبح كمن

يعاورها، فقد أجها، قاما، كما أحبت بطة الليم (التي يتحدثان عنه) حبها المتو، ولكن الحب، هنا، ليس ناجما عن عذراء، بل عن محروقة. وليس ضروريا أن تعرف من هو الذي قدم العذراء لأخر، فقد تكاملت. وان اختيار مغربيت دوراس شكل القصة، في هذا الفصل، للتعبير عن رباها لعملية الكتابة، أيا يصنع مغربيتا محروقة مركزية في شخصيات حاجسها الانساني، هما الموت والعشق، الموت طاع وكفاح من حيث يهي حوارا مع العالم، لكننا بالعشق نستمر، نتنازل، ونهزم الموت... لهذا كان لا بد من «روما»

### العند الخالص

الفصل الرابع، أو «العند الخالص» كما تسميه الكاتبة، فصل محوري لا لأنه خارج السياق، فكل موضوع يمكن أن تشمله الكاتبة ويجوز بالتالي أن يصبح داخل السياق، ولكن لأنه يصل - أو بالأحرى، لا يصل - إلى نتائج تضمنها المقدمات، فالكاتبة مشغولة بكلمة معينة، هي «نقي» وتذكر أن هذه الكلمة ذات المقطع الواحد، والتي ارتبطت أول ما ارتبطت برصفتين وما إلى ذلك، هي كلمة محايدة، ليست لفضيلة ولا لفسادة، ولكنها - أي الكاتبة - تلاحظ أن الألمان - تقصد النازيين - خصصوا كلمة «النقي» لوصف دمهم، مما أوصلهم إلى إبادة اليهود! لقد قيل، ويجب دائما أن يقال، الكثير في الجاز التي تعرض لها اليهود على أيدي الألمان، لكنه يظل كلاما ناقصا إذا لم يعط المعلومة كاملة، فليد الكاتبة نفسها، وهو مقال ليس إلا، قد تعرض لاس على أيدي النازيين في أشهر من أن يشار إليها، وشهد مقاومة باسلة جعلها العالم رمزا ومثالا فما معنى القصص التي على اليهود، إن جنسية الألمان ليست يهودية وليست عسيرة، لسانا

كروميسيتي، بلا قومية، وهو مجرد حيث يربط الانسان العالم، وإذا انتقلت الكاتبة، باللفظ إلى مصانع يهود في بيلانكو، لتعطي من القراء أن يساعدوها في ذكر هذه المصانع التي سرسروا، لتصل إلى أن «العند الخالص» ليس مجرد رقم، بل هو قيمة خاصة، شأن كلمة «النقي»، فإنه لا يخلو على القارئ أن الإشارة إلى «العند الخالص» مستحسنة بالضرورة إلى عدم اليهود الذين أهدم النازيون حتى لو لم تذكر الكاتبة ذلك، وواقع الأمر أنه لا حاجة إلى التورية، فالكاتبة تفضل متجذبة البشرية، ولكن عدل هذه المعادلة لن يستقيم إلا إذا مضى بها إلى متنهاها، بحيث يرى أن عبارة من «روح» وشعب الله المغارة في مراجعة «الفرجين» - أي كل من ليس يهوديا - هي عبارة تعبر عن دم «نقي» وتعبر عن بؤس بها أن يهود اللطيفين العرب ويترجم من بلادهم، يا يكن أن يرتب عليه «عند خالص» جديد من الضحايا...

ان مغربيت دوراس، شأن جازها في السكن الباريسي جان بول سارتر، لم تستطع أن تنسى أيام اليهود، وهو أمر انساني قطعا، لكنها، من جهة ثانية، لم تفكر ما سببه يهود - ولا أقول اليهود - لشعب آخر... فالأمر «العند الخالص» ناقص.

### معرض الفن التشكيلية

أما «معرض الفن التشكيلية»، أو الفصل الاخير من هذا الكتاب الخاص، فهو قراء لمصيبة فن تشكيلي أواز ترتيب رسوماته في معرضه الجديد، فهو مشغول بتفاصيل الجرح، بتفاصيل تاريخ الرسم، وبجانب الروايات، ولكن المقربين يتركه هارفا في حديثه، ويخبر عن إلى الرسم الملحق، يرونها ولا يرون الرسام ذاته... وهذه اللوحة التي تتسحب على غطاء الأبدان في مختلف أجناس الفن والأدب، تعيد طرح السؤال الخالد، من هو الذي يعطينا، الفني أم اللغوية؟... ان مغربيت دوراس، المخلصة للكتابة بشخصها الانساني لا النظري، لن تستخدم مصطلح رولان بارت المأسوي، والخاص بروت المؤلف، من حيث ان المؤلف يشغل المكتوب عن الكاتب (وهو هنا مشغول عن الرسام بالرسم) ينشئ حوارا الخاص مع العمل يعود من صاحبه، وهو ما يؤكد البعد الدراسي الذي ألت على المؤلف منذ فصلها الأول، الكاتبة.

هكذا تعرض عملية الكتابة، نحن نقول، بالسالم، وتضهد على أحواله، ثم تصنع، عزولنا الخاصة بنا لنفتح لنا فرصة الكتابة، وخلال الكتابة نكتشف ما نفهمنا من العالم والصور الجديدة في حال ان حدود نشر الكاتبة كاتبة هي حل ان يكشف نفسه ويعرفها أكثر من خلال كتابه، وبعد ذلك، عندما يأتي دور المثل، يتفصل الاثبات عن متجذبه حيث لا شارع ولا وسط بين القارئ... المفرد، المتسحب بين الكاتبة، أو اليهم، الرسم، والمسيك...

ومن حق الفنان أن ياطل في تسليم عمله للفن المعاصرة، ولهذا فهو كثيرا ما يجري المقابلات الصحفية، أو يوزل الكتب من تجربته، وفهرته، ويهزمه المتفلسفة بالجنس البشري الذي وقف أبدا على وجهه، ويضع هذا المفهوم بلغ الحيز الذي يري وإنشاء كتاب جميل وفريد مثل «والكاتبة»... ولكن، حتى هذا الكتاب الذي عن الكاتبة، أن يتفصل من صاحبه ليس ملكا للقارئ، فمغنا لفنان التشكيلية الذي على الفن التشكيلي، أنها الدورة التي تعترف أبدا...

وضوحا وصلا، وهو ما يفيد الا مناس من المتطامن عصرية الكاتبة الأولى، تدخل المثل للأخلاق والخلق والتعديل، يا بعمل الكتاب لانتا مشروع صاحبه.

### هوت الشباب الانجازي

المساحة الفنية المخصصة ل «وموت الطيار الإنجليزي الشاب»، تكاد تكون فصلا تطبيقيا لتصورات مغربيت دوراس عن الكتابة، فهي هنا أمام مشهد أليم: طيار شاب يسقطه الألمان يوم إعلان انتهاء الحرب، وتعتبره الليرة الفرنسية التي وقع على أرضها، فقيدها الخاص، ويصبح كره مزارا لليرة، وتراقب الكاتبة رجلا حرا يأتي دائما ليكي على الشاب، مع أنه ليس أبدا... ان النص الذي تعبره دوراس لتخليد هذا الشاب، هو حالة من الشعر المصلي، وصيغة احتجاج ضد الموت المجاني، ويجب ان نذكر علقنا حتى نؤكد حالة (هل أول إنسانية؟) بين موت هذا الشاب، بهذه العبارة، وبين موت اللابة في الفصل السابق، فالشاهد يحزن ويحزن، لكن البت هو الذي لن يعود، ولهذا نقول، «وموت أي إنسان هو الموت، عندما يوت الانسان يوت العالم بأسره»، ويكلمات كهذه تعود إلى ما جاء في فصل «والكاتبة» من أن الكاتبة تشعر أنها تشبه العالم بأسره، فهي لم تكن مغرورة ولا متعذرة، بل كانت موصولة بأفق يوصلها إلى عمق المشاعر الإنسانية، وهو ما يؤهلها في الكتابة، لانها تشعر في لحظات - كالحظة

### حجر في الهوا

احمد دحيور

### في ذكرها الأولى

## مغربيت دوراس و «الكتابة»

موت الشاب الطيار - أن الكتابة الراحة لا تجني، وهي تعادل عما إذا كانت متجذبة كتابة في المس قبل ما لا يمكن كتابته، لأن لسان حالها، ولا أستطيع أن أقول شيئا، لا أستطيع أن أكتب شيئا، ولكنها والقة من أنه «ربما ما سيحدث ذلك، كتابة مخفولة، بلا نحو، كتابة من الكلمات فقط، كلمات بلا قراء تساندها» وإلى أن تتحلل هذه الكتابة، سيظل عمر الطيار القليل مشين عاما، سيظل الموت دائما تحت الشاهد الفرنسي، ولن يكون هناك أي عزاء.

ان هذا الفصل، في الصيغة ضد الموت، هو صيغة ضد الحرب والقتل، وصيغة إزاء صير الفنان من الارتقاء إلى لحظة العنداء البشر، بهذا المعنى تظل الكتابة حالة درامية، فهي تحقق حضور الكاتب، ولكنها تشهد على أن الحبر لا يرقى إلى مشارف الدم... وتعبيرا عن هذا المعجز، أو اعتذارا عن غير القدرة على فعل شيء لهذا الطيار الشاب، فقد أهدت كتابها كله، بصلوه الحمة، إلى ذكراه.

### روما موجودة

الفصل الثالث، والذي اسمه «روما»، هو عبارة عن قصة قصيرة مكتملة الشروط الفنية، وهي، في بنيتها، قصة داخل قصة، فالراية، كالمؤلفة، كاتبة سباري، وقد أدار الحوار معها رجل برابها، ويبدو أنه وقع في هراها، بمألفها عما إذا كان تصوير الفيلم سيبدأ قريبا، فتعجب ان الفيلم قد بدأ يجرى أن طرح من سؤال عليها، ومن خلال حوارهما تنفتح أمامنا حقبة من تاريخ روما، أساسها ملكة أسيرة وناج متعصر، وقد وقع أحدها في حب الآخر، ثم أفرج عنها لتعود... وقد بقيت - في مروتها - حابة كما كانت... أليس هذا ما حدث للشباب الطيار في الفصل السابق؟ ألم بين عمره مشين عاما حتى بعد مرور السنوات الطويلة على وفاته...

في غلظة من الحوار تقرر بطة القصة: أخشى أن تكون روما موجودة، ويحبها محذوها، هي موجودة، ولعل هذه اللوحة تلخص جانباً من فهم المؤلف لعملية الخلق الأدبي، وللكتابة بالتالي، فهي تنشي... روما الخاصة بها، غير المشروطة بتاريخ أو جغرافيا، قائما كما كانت - في فصل الكتابة - تطالب بالكتابة دون شروط مسبقة، ولكن العالم المحيط، وهو روما هذه المرة، يندأ مطباته، وهو ما يفسر لينة الأمل في الكتابة، فلا أمل في شيء لا لمره، ومهما زعمنا الاستقلال عن العالم، ومهما وجدنا الميزة التي ترقى لحظة الكتابة، فإن العالم موجود، ومطباتها ليست حسب رغباتنا، وأن الفكر لم ينج في روما، ومن يرى الشقوق المحفورة، لنحس لا يرى الشقوق وحدها، بل الأيدي التي حفرتها قبل مئات السنين، أن العالم يعيد انبعاث نفسه، ولهذا سراء أحداث الرواية من أن تكون روما موجودة أم لم تكن، لأن روما الحرب والقتل موجودة، ولكن قصص الحب موجودة أيضا، وهكذا فإن الكتابة تطرح لنا نافذة لنطل على القصة الأولى التي أسست من القصة الثانية، أي عن لنا رواية القصة بالشخص الذي